

تأريخ الفقه

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف الفقه.
- نشأة الفقه.
- ظهور المدارس الفقهية.
- ظهور المذاهب الأربعة

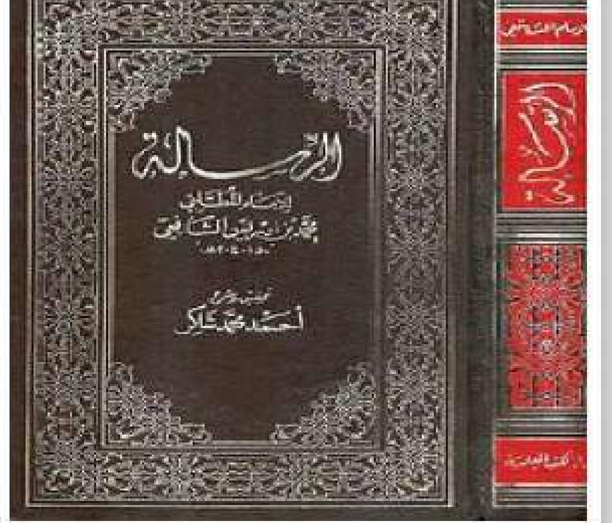
تمهيد

- ما الفقه ؟
- وكيف نشأ ؟
- وما الأطوار التي مرّ بها ؟

تعريف الفقه :

- قال الله تعالى : ﴿ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾.[1]

الفقه لغة : تأمّل الآية الكريمة ، وتعرَّف مِن خلالها على معنى الفقه في اللغة العربية.



أما المراد بالفقه في اصطلاح الفقهاء فهو :

معرفة الأحكام الشرعية العَمَلية، من أدلتها التفصيلية .

والأحكام العَمَلية مثل : أحكام الصلاة والحج والبيع والميراث والزواج .

والأدلة التفصيلية مثل : آيات الأحكام ، وأحاديث النبي ﷺ.

نشأة علم الفقه :

أ **في حياة النبي ﷺ :** كان الصحابة رضي الله عنهم يتلقون الأحكام من النبيّ ﷺ مباشرة، إما من القرآن أو مما يذكره لهم النبي ﷺ من الأحاديث، وكانوا إذا لم يعرفوا حكم مسألة معيَّنةٍ سألوا عنها النبيّ ﷺ فيخبرهم النبيُّ ﷺ بحكمها .

ب **وأما بعدَ وفاة النبيِّ ﷺ :** فكان الصحابةُ رضي الله عنهم إذا وَردت عليهم مسألة :

- ينظرون في **القرآن الكريم** و**السنة النبوية** ، فإن وجدوا حكم المسألة فيهما أو في أحدهما حكموا به ، ولم يلتفتوا إلى غيره.
- وكان بعضهم يسأل بعضاً فيما خفي عليهم من سنة النبي ﷺ .
- فإن لم يجدوا عندهم نصًّا من السنة تشاوروا في حكم المسألة، واجتهدوا فيها بحسب ما لديهم





س١: عرِّف الفقه لغة واصطلاحا.

س٢: علّل لما يلي:

أ - تسمية مدرسة الحجاز بمدرسة الأثر.

ب - انتشار العلم في الأمصار الإسلامية.

ت - تسمية مذهب الإمام الشافعي في مصر بـ (المذهب الجديد).

س٣: ضع علامة(✓) على الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي :

أ - بدأت نشأة الفقه بعد وفاة النبي ﷺ. (   )

ب - نشأت مدرسة الرأي في العراق. (   )

ت - يعد الفقه الافتراضي من أبرز سمات المذهب الحنفي. (   )

ث - استطاع الإمام مالك أن يجمع بين فقه مدرستي الحجاز والعراق. (   )

ج - يعد فقهاء المدينة السبعة من علماء مدرسة الأثر. (   )



س ١ : عرّف الفقه لغة واصطلاحا .

ج ١ : الفقه لغة : الفهم .

واصطلاحا : العلم بالأحكام الشرعية والعملية المكتسب من أدلتها التفصيلية .

س ٢ : علّل لما يلي :

أ ـ تسمية مدرسة الحجاز بمدرسة الأثر .

ج ٢ :

وتسمَّى : (مدرسةُ المدينة) أو (مدرسةُ الأَثَرِ)، **وسبب هذه التسمية** :

١ اعتمادُ مدرسة الحجاز على الأحاديث والآثار غالباً ؛ لكثرتها عندهم .

٢ قِلّةُ المسائل الحادثة في المجتمع الحجازي ذلك الوقت .

٣ اجتنابُهم المسائل الفقهية المفروضة غير الواقعة .

ب ـ انتشار العلم في الأمصار الإسلامية .

ج : ب / انتشار العلم في المصار الإسلامية وذلك بسبب انتشار الصحابة في البلاد والامصار في الفتوحات الإسلامية فنشروا الإسلام والعلم معهم .



ت ـ تسمية مذهب الإمام الشافعي في مصر بـ (المذهب الجديد) .

ج : ت / سمي مذهب الشافعي في مصر بالمذهب الجديد وذلك لأنه غير رأيه عما قاله في العراق ٠

س٣: ضع علامة(✓) على الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي :

أ ـ بدأت نشأة الفقه بعد وفاة النبي ﷺ. (✗)

ب ـ نشأت مدرسة الرأي في العراق . (✓)

ت ـ يعد الفقه الافتراضي من أبرز سمات المذهب الحنفي . (✓)

ث ـ استطاع الإمام مالك أن يجمع بين فقه مدرستي الحجاز والعراق . (✓)

ج ـ يعد فقهاء المدينة السبعة من علماء مدرسة الأثر . (✓)





الاجتهاد والتقليد

ماذا سنتعلم ؟

- **الاجتهاد** : تعريفه ، حكمه، شروطه ، أنواع المجتهدين.
- **التقليد** : تعريفه ، حكمه.

تمهيد

- ما الفرق بين العالم والعامي إذا أشكلت عليه مسألة فقهية؟

أولاً : الاجْتِهَادُ

تعريف الاجْتِهَاد

الاجْتِهَادُ : بذل الجُهد بالنظر في الأدلة الشرعية، للتوصل إلى حكم شرعي .

مثال الاجْتِهَاد

مسألة اشتراط الطهارة لصحة الطواف ، اختلف العلماء فيها ، **وعمل المجتهد** : أن يجمع أقوال العلم
وأدلتهم ويتأملها بدقة، وينظر في كل دليل:

- هل هو صحيح أو ضعيف؟
- هل دلالته على هذا القول قوية أو ضعيفة؟
- ثم يوازن بين الأدلة ويأخذ بالأرجح منها .





س١ : بين حكم الاجتهاد .

س٢ : ما شروط الاجتهاد؟

س٣ : علّل لما يلي :

أ ـ الاجتهاد فرض كفاية على الأمة .

ب ـ مِن شروط المجتهد أن يكون عالماً باللغة العربية .

ت ـ الاجتهاد لا يجوز إلا لعلماء الشريعة .

ث ـ يجوز التقليد لطالب العلم في بعض المسائل دون بعض .

ج ـ لا يجوز التقليد لواحد من العلماء في كل ما يقوله .

س٤ : ضع علامة(✓) على الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي :

أ ـ مِن شروط المجتهد أن يمكنه الاجتهاد في جميع مسائل الفقه . ( )

ب ـ إذا تحرى المجتهد الحق فهو مأجور على كل حال ، أصاب أم أخطأ . ( )

ت ـ مِن شروط الاجتهاد في المسائل الطبية الاستعانة بأهل الاختصاص . ( )

ث ـ العامي هو الذي لا يستطيع النظر في الأدلة أيًا كان تخصصه . ( )





ج ١ : حكمه : فرض كفاية على الأمة .

س ٢ : ما شروط الاجتهاد؟

للمجتهد شروط هي :

أ) **أن يكون عالماً بآيات الأحكام** من القرآن الكريم ، عارفا ناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومجملها، وأسباب نزولها .

ب) **أن يكون عالماً بأحاديث الأحكام**، قادرا على تمييز صحيحها من ضعيفها .

ت) **أن يكون عالماً بالمجمع عليه من الأحكام** حتى لا يخالفها .

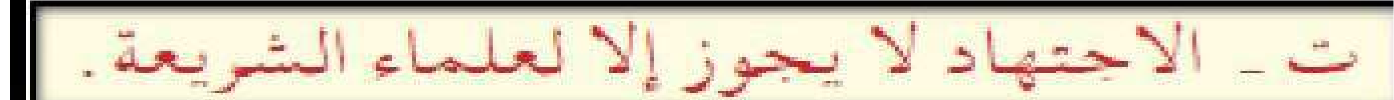
ث) **أن يكون قادرا على استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة**،

س ٣ : علل لما يلي :

أ ـ الاجتهاد فرض كفاية على الأمة .

لأن هناك مسائل كثيرة متجددة تحتاج إلى بيان حكمها الشرعي ، ولا يتحقق ذلك إلا بالاجتهاد، وما لا





ج - ت : الاجتهاد في مسائل الدين مِن غير علماءِ الشريعة المؤَهّلين للنظر في الأدلة الشرعية **حرام** ، سواء أكانوا من الأدباء أو الصحفيين أو السياسيين أو طلاب العلم المبتدئين أو غيرهم ممن ليس لديه صفات المجتهد المطلق أو المجتهد الجزئي، واجتهادُهم نوع من العبث والجهل ، وفيه تعدٍّ على الشريعة وجنايةٌ على أحكامها؛ لأنه مجردُ ظنٍّ واتّباعٍ للهوى ، وتخرُّصٌ في أحكام الشريعة ، **والنتيجة المترتبة عليه:** الضلال والإضلال الذي أخبر به النبيُّ ﷺ ، فعن عبدِ الله بن عمرو بنِ العاص رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حتَّى إذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[٢] .

ث ـ يجوز التقليد لطالب العلم في بعض المسائل دون بعض.

ج – ث : التَّقْلِيد واجبٌ على طالب العلم الذي يستطيع الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض ، فيقلد من يثق في دينه وورعه وعلمه في المسائل التي لا يستطيع الاجتهاد فيها .



ج ـ لا يجوز التقليد لواحد من العلماء في كل ما يقوله.

ج – ج : التقليد المطلقُ لواحد من العلماء في كل ما يقوله سواء أصاب أم أخطأ، لا يجوز؛ لأن الواجب اتباع الكتاب والسنة، لأدلة منها:

١ قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ٥٩ ﴾[1].

س٤ : ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي :

أ ـ من شروط المجتهد أن يمكنه الاجتهاد في جميع مسائل الفقه. (✗)

ب ـ إذا تحرى المجتهد الحق فهو مأجور على كل حال ، أصاب أم أخطأ. (✓)

ت ـ من شروط الاجتهاد في المسائل الطبية الاستعانة بأهل الاختصاص. (✓)

ث ـ العامي هو الذي لا يستطيع النظر في الأدلة أيًا كان تخصصه. (✓)





الخلاف الفقهي

ماذا سنتعلم ؟

- أسباب اختلاف الفقهاء.
- الموقف من خلاف الفقهاء.
- تتبع الرخص.

تمهيد

نسمع كثيرًا في مجالس العلم، أو برامج الإفتاء في القنوات الفضائية وغيرها أن الفقهاء اختلفوا في مسألة من المسائل: فما أسباب هذا الاختلاف ؟وما موقفنا منه ؟

أسباب اختلاف الفُقَهاء

يعود الخلاف بين العلماء إلى أسباب كثيرة أهمها ما يلي :

السبب الأول: أن يعرفَ أحد العُلماء دليلًا فيعمل به ، ولا يعرفه الآخر فيجتهد ويخالفه.

مثال ذلك: بلغ عائشة رضي الله عنها أن عبدَ الله بنَ عمرو رضي الله عنهما يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن، فقالت : يا عجبًا لابنِ عَمرٍو هذا ، يأمر النساءَ إذا اغتسلنَ أن ينقضنَ رؤوسهنَّ ، أفلاَ يأمرهنَّ أنْ يحلقنَ رؤوسهنَّ ؟! لقد كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ، ولا أزيدُ على أن أُفرِغَ عَلَى رأسِي ثَلاَثَ إِفْرَاغاتٍ.[1]

السبب الثاني: أن يبلغَ الحديثُ عالِمَينِ لكنه يكون صحيحًا عند عالم، ضعيفًا عند العالم الآخَر.

مثال ذلك: حديث العِينة[2] الذي رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قالَ : «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِيْنَةِ ، وَأَخذتُمْ أَذْنابَ البَقرِ، ورَضِيْتُمْ بِالزَّرْعِ ، وتَرَكْتُمُ الجِهادَ ، سَلَّطَ اللهُ عَليكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ».[3] فلم يعمل به الشافعي لضعفه عنده، وعمل به الجمهور؛ لأن له طرقاً تقوّيه ، وقد عضدته

(١) أخرجه مسلم في كتاب الحيض، باب حكم ضفائر المغتسلة ١ / ٢٦٠، (٣٣١).



روابط

- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة) .
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- الجمعية الفقهية السعودية .
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .

التقويم

س١ : بيِّن معنى المصطلحات التالية ، ومثِّل لكل مصطلح بمثال :

أ - الخلاف الفقهي .

ب - تتبع الرخص .

ت - الاستدلال بالخلاف .

س٢ : اذكر أهم أسباب اختلاف الفقهاء ، ومثِّل لاثنين منها .

س٣ : ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي :

أ - الاختلاف في تحريم العينة من باب الاختلاف في تفسير لفظ الدليل . (   )

ب - الخلاف في تفطير الحجامة للصائم من باب أنه ليس في المسألة نص . (   )

ت - المسائل المتفق عليها أضعاف المسائل المختلف فيها . (   )

ث - يُعَدُّ الاستدلال بالخلاف من اتباع الهوى . (   )

ج - يُعَدُّ قصر الصلاة في السفر من تتبع الرخص . (   )



أ ـ الخلاف الفقهي .

ج ١ : أ / الخلاف الفقهي هو الخلاف المعتبر الذي يقع بين علماء الدين المعتبرين ولكل منهم دليله المعتبر الصحيح من وجهة نظره ٠ ومثاله :

السبب الأول: أن يعرف أحد العُلماء دليلا فيعمل به ، ولا يعرفه الآخر فيجتهد ويخالفه .

مثال ذلك: بلغ عائشة رضي الله عنها أن عبدَ الله بنَ عمرو رضي الله عنهما يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن، فقالت : يا عجبًا لابنِ عَمرٍو هذا ، يأمر النساءَ إذا اغتسلنَ أن ينقضنَ رؤوسهنَّ ، أفَلاَ يأمرهنَّ أنْ يحلقنَ رؤوسهنَّ لقد كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ ، ولا أزيدُ على أن أُفرِغَ عَلَى رأسِي ثَلاَثَ إفْرَاغاتٍ .



ب ـ تتبع الرخص.

المراد به: تتبع أسهل أقوال العلماء في المسائل الخلافية على السائل، و الأخذُ به، دون إعتبارٍ لصحّته مِن عدمِها، و لا لِكونِه راجحاً أو مرجوحاً.

في مسائلَ متنوعةٍ: أن يأخذ **بقول بعض العلماء** في: إباحة الجمع بين الصلاتين من غير عذر، **وبقول آخرين** في: إباحة الفوائد الربوية، **وبقول آخرين** في: إباحة الاختلاط، **وبقول آخرين** في: إباحة التأمين التجاري، وبِجَمْعِهِ لهذه الأقوال يكون قد اجتمع فيه ما لم يقل به أحدٌ من العلماء.

ت ـ الاستدلال بالخلاف.

الاسْتدلالُ بِالخِلافِ أو الاحتجاجُ بالخلاف هو: جَعْلُ خِلافِ الفُقَهاءِ دليلاً على إباحةِ فعلٍ مًا، فإذا اختلفَ الفُقَهاءُ في مسألة فقال بعضهم: هي حرام، وقال آخرون: هي جائزة،

قال قائلٌ: لا حَرَجَ عليك في فِعل هذا؛ لأن الفُقَهاءَ اختلفوا فيه.

س٢ : اذكر أهم أسباب اختلاف الفقهاء ، ومثّل لاثنين منها

السبب الأول: أن يعرفَ أحد العُلماء دليلًا فيعمل به ، ولا يعرفه الآخر فيجتهد ويخالفه .

السبب الثاني: أن يبلغَ الحديثُ عالمَيْنِ لكنه يكون صحيحًا عند عالم، ضعيفًا عند العالم الآخر.

السبب الثالث: أن يبلغَ الحديثُ العالم ويعلم أنه صحيح لكن يظنه منسوخاً،والعالم الآخر بخلاف ذلك .

السبب الرابع: اختلافهم في تفسير لفظ الدليل .

مثال ذلك: اختلاف الفقهاء في مَسِّ المرأة، هل ينقض الوضوء أو لا ينقض الوضوء؟ ، بسبب اختلافهم في تفسير قوله تعالى في آية الوضوء: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[٢] ، فمن فسَّرها بمجرد اللمس قال: هو ينقض الوضوء ، ومن فسَّرها بالجماع قال: اللمس لا ينقض الوضوء .

السبب الخامس: أن لا يكون في المسألة نصّ، فيجتهد العلماء في استنباط حكمها من بعض النصوص والقواعد الشرعية؛ فيختلف اجتهادهم .

مثال ذلك: اختلاف العلماء المعاصرين في حكم الإجارة المنتهية بالتمليك؛ بناء على خلافهم في تنزيلها على النصوص والقواعد الشرعية .



س٣: ضع علامة (✓) على الإجابة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي :

أ ـ الاختلاف في تحريم العينة من باب الاختلاف في تفسير لفظ الدليل. (✗)

ب ـ الخلاف في تفطير الحجامة للصائم من باب أنه ليس في المسألة نص. (✗)

ت ـ المسائل المتفق عليها أضعاف المسائل المختلف فيها. (✓)

ث ـ يُعَدُّ الاستدلال بالخلاف من اتباع الهوى. (✓)

ج ـ يُعَدُّ قصر الصلاة في السفر من تتبع الرخص. (✗)



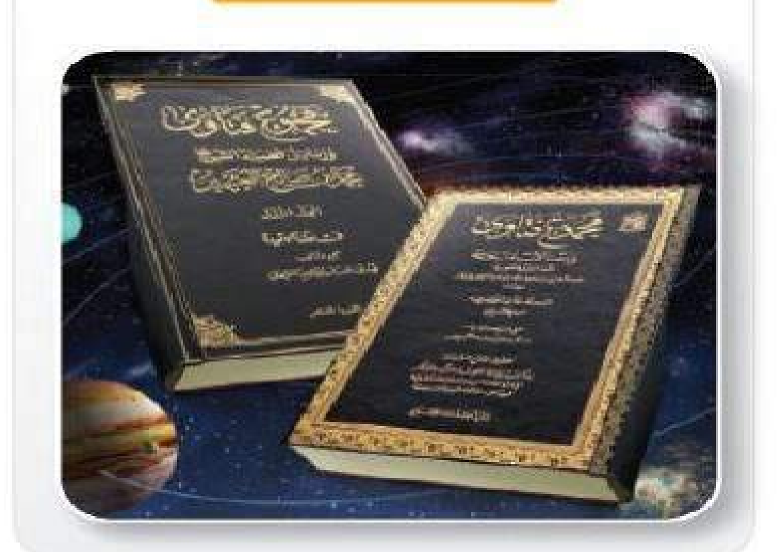
الدرس ٤

أحكام الفتوى والاستفتاء

ماذا ستتعلم؟

- المراد بالفتوى.
- أهمية الفتوى ومكانتها.
- حاجة الناس إلى الفتوى.
- آداب المستفتي.

تمهيد



المراد بالفتوى

الفتوى هي: إجابة سائلٍ، عن حكم شرعي، في واقعةٍ معيَّنةٍ.

حكم الإفتاء

إفتاء الناس في أمور دينهم: فرض كفاية.

ويدل لذلك:

(١) قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾[1].

(٢) حديث أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].





س١ : عرِّف ما يلي :

أ - المفتي .

ب - المستفتي .

ت - الفتوى .

س٢ : دلّل على ما يلي :

أ - إفتاء الناس في أمور دينهم فرض كفاية .

ب - الفتوى بغير علم من كبائر الذنوب .

ت - يحرم على المسلم أن يستفتي من ليس أهلاً للفتوى .

س٣ : علّل :

أ - الناس محتاجون إلى العلم الشرعي أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب .

ب - تعظيم أهل العلم للفتوى ، وتحذيرهم من التساهل فيها .

ت - أن يقصد المستفتي باستفتائه معرفة مراد الله تعالى .

س٤ : أكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

أ - مَن سأل من يظنه عالمًا، فأفتاه بغير علم، فعمل بفتواه وهو يظنها صحيحة فالإثم على ......

ب - استفتاء غير العلماء فيه ضررٌ على .... في ....، وضررٌ على الأمةِ.

ت - أول من قام بمنصب الإفتاء مِن هذه الأمة هو..............................

ث - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : وَا بَرْدَهَا على الكَبِدِ، إذا سُئلتُ عمَّا لا أعلم أن أقول:......

س٥ : عدِّد آداب المستفتي .

س١ : عرِّف ما يلي :

أ ـ المفتي .

ج ١ : - أ / المفتي هو الشخص الذي تتوفر فيه الصفات التالية :

أولها : أن تكون له نية، فإن لم يكن له نية لم يكن عليه نور، ولا على كلامه نور.

الثانية : أن يكون له علم، وحلم، ووقار، وسَكِينة.

الثالثة : أن يكون قويًّا على ما هو فيه، وعلى معرفته.

الرابعة : الكفاية، وإلا مضَغَه الناس.

الخامسة : معرفة الناس.اهـ

ب ـ المستفتي .

ج : ب / المستفتي : هو الشخص السائل عن حكم شرعي في واقعة معينة

ت ـ الفتوى .

الفتوى هي : إجابة سائلٍ، عن حكم شرعي، في واقعةٍ معيَّنةٍ .

س٢ : دلّل على ما يلي :

أ ـ إفتاء الناس في أمور دينهم فرض كفاية .

حديث أبي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢) .



ب ـ الفتوى بغير علم من كبائر الذنوب .

الفتوى بغير علم **حَرَامٌ** ، وهي من القول على الله تعالى وعلى دينه وكتابه ونبيه ﷺ بغير علم ، وهي من كبائر الذنوب ، وقد قرنها الله تعالى بالشرك به ، فقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾[٢] .

ت ـ يحرم على المسلم أن يستفتي من ليس أهلا للفتوى .

لا يجوز للمسلم أن يستفتي في دينه من ليس بأهل للفتوى ؛ لأن الواجب عليه هو سؤال أهلِ العِلم ، كما قال الله تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[٢] .

س٣ : علّل :

أ ـ الناس محتاجون إلى العلم الشرعي أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: النَّاسُ مُحتاجون إلى العِلْم أكثرَ مِن حاجتِهِمْ إلى الطَّعامِ والشرابِ ؛ لأنَّ الطعامَ والشرابَ يُحتاج إليه في اليوم مرَّةً أو مرَّتينِ ، والعِلمُ يُحتاجُ إليهِ في كلِّ ساعةٍ.[١]



ب ـ تعظيم أهل العلم للفتوى ، وتحذيرهم من التساهل فيها .

وما ذلك إلا لعظم شأنها ، ولأنها إخبار عن حكم الله تعالى وشرعه ، وليست خبرًا عن الشخص نفسه .

ت ـ أن يقصد المستفتي باستفتائه معرفة مراد الله تعالى .

أن يقصد باستفتائه معرفة مراد الله تعالى فيما أشكل عليه ليعمل به حتى لو خالف هواه .

س٤ : أكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

أ ـ مَن سأل من يظنه عالمًا ، فأفتاه بغير علم ، فعمل بفتواه وهو يظنها صحيحة فالإثم على .... من أفتاه

ب ـ استفتاء غير العلماء فيه ضررٌ على .... المستفتي في .... دينه ، وضررٌ على الأمة .

ت ـ أول من قام بمنصب الإفتاء من هذه الأمة هو......... محمد صلى الله عليه وسلم

ث ـ قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : وَا بَرْدَهَا على الكَبِدِ ، إذا سئلتُ عمَّا لا أعلم أن أقول : الله أعلم



س٥: عدّد آداب المستفتي.

على المستفتي أن يتأدب بالآداب التالية:

١ أن يقصد باستفتائه معرفة مراد الله تعالى فيما أشكل عليه ليعمل به حتى لو خالف هواه.

٢ أن يبحث عن الأوثق عنده من العلماء في العلم والورع.

٣ أن يحرص على معرفة الدليل ما أمكن.

٤ أن يوضح سؤاله ولا يترك ما قد يكون مؤثرا في الجواب.

٥ أن يختصر في سؤاله ما أمكن.

٦ أن يتجنّب العبارات التي توحي بقصد جواب معين.



حفظ الشريعة للضروريات الخمس

ماذا سنتعلم ؟

- معنى الضروريات .
- اتفاق الشرائع على المحافظة على الضروريات الخمس .

تمهيد

نسمع بالضروريات الخمس :

- فما هي؟
- وما معنى كونها ضروريات ؟
- وما معنى المحافظة عليها؟
- وكيف حافظ عليها الإسلام؟

معنى الضَّرُورِيَّات

الضَّرُورِيَّاتُ هي: المقاصدُ الكلِّيةُ التي لا بُدَّ منها لقيامِ مصالحِ الدِّين والدنيا، بحيثُ إذا فُقِدَتْ ترتَّبَ عليها فَوْتُ مصالحِ الدنيا، وفَوْتُ النجاةِ والنعيمِ في الآخِرةِ.

الضَّرُورِيَّاتُ الخَمس

«الضَّروريَّاتُ الخمسُ»، هي : ١ حفظُ الدِّين .

٢ حفظُ النفسِ . ٣ حفظُ النَّسْلِ .

٤ حفظُ العقلِ ٥ حفظُ المالِ .

نشاط

قال تعالى: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا
تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ
فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾[١] .

تدبر هاتين الآيتين الكريمتين ، واستخرج منهما الضَّروريات الخمسَ:

....

....

إثراء

قال الغزالي رحمه الله: «ومقصود الشرع من الخلق خمسة: وهو أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم؛ **فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ورفعها مصلحة.**

وهذه الأصول الخمسة حفظها واقع في رتبة الضرورات، فهي أقوى المراتب في المصالح» (المستصفى٢/٤٨٢).



التقويم

س١: بيّن معنى حفظ الضروريات.

س٢: عدّد الضروريات الخمس التي جاء الشرع المطهر بالعناية بها والمحافظة عليها.

س٣: علّل:

أ- اهتمام الشرائع السماوية بالضروريات الخمس.

ب- مصلحة حفظ الدين فوق كل مصلحة.

ت- منع كل من يتسبب في نقص الدين في الأفراد والمجتمع.

ث- قتل النفس إحدى الموبقات السبع.

س٤: دلّل على ما يلي:

أ- عناية الشريعة بحفظ الدين.

ب- عناية الشريعة بحفظ النفس.



س ١ : بيّن معنى حفظ الضروريات .

ج ١ :

الضَّرُورِيَّاتُ هي: المقاصدُ الكلِّيةُ التي لا بُدَّ منها لقيامِ مصالحِ الدِّين والدنيا، بحيثُ إذا فُقِدَتْ ترتَّبَ عليها فَوْتُ مصالحِ الدنيا، وفَوْتُ النجاةِ وَالنعيمِ في الآخرةِ.

س ٢ : عدِّد الضروريات الخمس التي جاء الشرع المطهر بالعناية بها والمحافظة عليها .

ج ٢ :

« الضَّروريَّاتُ الخمسُ » ، هي :
١ حفظُ الدِّين .
٢ حفظُ النفس .
٣ حفظُ النَّسْلِ .
٤ حفظُ العقل
٥ حفظُ المال .

س ٣ : علّل :

أ ـ اهتمام الشرائع السماوية بالضروريات الخمس .

ج ٣ / أ -

اهتمَّت الشرائع السماوية بالضروريَّات الخمس لما يترتب على المحافظة عليها من صلاح الدِّين والدنيا ، والسعادة في الدنيا والآخرة ، ولما يترتب على الإخلال بها من ضياع أمر الدِّين والدنيا ، والشقاوة في الدنيا والآخرة .



ب ـ مصلحة حفظ الدين فوق كل مصلحة.

ج ٣ ب

مصلحة حفظ الدين فوق كل مصلحة ، فهو عماد صلاح أمر الدنيا والآخرة ، ولا تستقيم أمور العباد إلا به ، والدِّين مبني على ما اشتمل عليه كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، ونحن مأمورون بالتمسك بهما .

ت ـ منع كل من يتسبب في نقص الدين في الأفراد والمجتمع.

ج : ت / لحفظ دين الفرد والمجتمع فهو الضرورة الأولى التي يجب الحفاظ عليها

ث ـ قتل النفس إحدى الموبقات السبع.

ج ٣ / ث ـ

وقتل النفس إحدى الموبقات السبع ، وقد قال النبيُّ ﷺ في بيان خطره: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا»(٢).



س٤ : دلّل على ما يلي :

أ ـ عناية الشريعة بحفظ الدين.

ج ٤ / أ -

قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

ب ـ عناية الشريعة بحفظ النفس.

ج ٤ / ب :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [١].

وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ [٢].





بقية الضروريات

ماذا سنتعلم ؟

- الضرورية الثالثة : حفظ النسل .
- الضرورية الرابعة : حفظ العقل .
- الضرورية الخامسة : حفظ المال .

تمهيد

- ما معنى الضروريّات؟
  كم عدد الضروريّات؟
- كيف حافظ الشرع على ضروريّة حفظ الدين؟
- كيف حافظ الشرع على ضروريّة حفظ النفس؟

الضروريّة الثالثة : حفظ النسل(١)

حفظ النسل من الركائز الضرورية في الحياة ، ومن أسباب عمارة الأرض ، وفيه تكمن قوة الأمم ، ومن حكمة الله تعالى أن جعل في الذكر والأنثى طبائع وغرائز فطرية ليتحقق البقاء البشري في هذه الحياة الدنيا ، وقيّدها بضوابط تمنع الإنسان من تعدي حدود الله تعالى .

وقد عُنيت الشريعة بحفظ النّسْل بطريقين :

الأول : الأوامر، وذلك بالحث على ما يحصل به استمرار النسل وبقاؤه وكثرته ، كالأمر بالنكاح والترغيب فيه ، كما شرع ما يحوط النسل بالحفظ والرعاية ، فشرع الأحكام وأرشد إلى الآداب كالأمر بالحجاب، وغض البصر ، وغيرها ، قال الله تعالى : ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾.(٢)





س١: عدِّد الضروريات الخمس مرتبة حسب أهميتها.

س٢: اذكر ثلاثة ضوابط شرعها الله لتوجيه الغريزة الجنسية في الإنسان لتحميه من الوقوع في جريمة الزنا.

س٣: لخص عناية الشريعة بحفظ العقل في ضوء ما يلي:

أ- تكريم الشريعة للعقل.

ب- تحريم الشريعة كل ما يفسد العقل أو يخل به.

س٤: ما حكم حفظ المال؟ مع الدليل.

س٥: شُرعت طرق كثيرة للمحافظة على الضروريات الخمس؛ حدِّد نوع الضرورية أمام طريق المحافظة عليها:

أ- الحث على التكسب. (   )

ب- الأمر بالنكاح. (   )

ت- الترغيب في الطاعات ومعاقبة العصاة. (   )

ث- تحريم الامتناع عن الأكل والشرب على الدوام. (   )

ج - البعد عن أهل الأهواء والشبهات. (   )

ح - تحريم قتل الأولاد وإجهاض الحوامل. (   )

خ - توثيق الديون والإشهاد عليها. (   )





ج ١ :

« الضَّروريَّاتُ الخمسُ » ، هي : ١ حفظُ الدِّين .
٢ حفظُ النفس . ٣ حفظُ النَّسْل .
٤ حفظُ العقل ٥ حفظُ المال .

س٢: اذكر ثلاثة ضوابط شرعها الله لتوجيه الغريزة الجنسية في الإنسان لتحميه من الوقوع في جريمة الزنا .

ج ٢ : ١ – الأمر بالنكاح ٠ ٢ - تحريم النظر للأجنبيات ٠ ٣ – تحريم الزنا ٠

س٣: لخص عناية الشريعة بحفظ العقل في ضوء ما يلي :

أ ـ تكريم الشريعة للعقل.

بأن جعلت العقل مناط التكليف إذ به يميز الإنسان

بين المصالح والمفاسد ، فلا تكليف على غير العاقل ، وأمر الله تعالى بالتفكر في آلائه ومخلوقاته ، وأثنى على العقلاء ، ونبه إلى أنهم هم الذين يستفيدون ويعتبرون بآيات الله تعالى .

ب ـ تحريم الشريعة كل ما يفسد العقل أو يخل به .

كالخمور والمخدِّرات ، إذ هي مفتاح كلِّ شر ، فكم حصل بسببها من إفساد عقول ، وتفويت مصالح ، قال تعالى في بيان أضرار الخمر الوخيمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ .(1)

س٤ : ما حكم حفظ المال ؟ مع الدليل .

ج ٤ : حكم حفظ المال واجب والدليل :

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ ﴾



س٥ : شُرعت طرق كثيرة للمحافظة على الضروريات الخمس؛ حدِّد نوع الضرورية أمام طريق المحافظة عليها:

أ- الحث على التكسب . (حفظ المال)

ب- الأمر بالنكاح . (حفظ النسل)

ت- الترغيب في الطاعات ومعاقبة العصاة . (حفظ الدين)

ث- تحريم الامتناع عن الأكل والشرب على الدوام . (حفظ النفس)

ج - البعد عن أهل الأهواء والشبهات . (حفظ العقل)

ح - تحريم قتل الأولاد وإجهاض الحوامل. (حفظ النفس)

خ - توثيق الديون والإشهاد عليها . (حفظ المال)





ماذا سنتعلم ؟

- تعريف الجناية .
- القتل العمد .

تمهيد

جاءت الشريعة الإسلامية بحفظ الضروريّات الخمس، ومنها ضَروريَّةُ (حفظ النفس)، وحرّمت كل نوع من أنواع التعدي عليها.

- فما الجِنايات التي فيها تَعَدٍّ على النفس أو ما دونها؟
- وكيف واجهها الإسلام؟
- وما الأحكام والعقوبات التي شرعها للمحافظة على النفس ، وردع المعتدين عليها؟

تعريف الجناية

الجِنَاية لغة : الذَّنْبُ والجريمة .

وشرعًا : التَّعَدِّي على البدن بما يوجب قِصَاصًا أو مالاً .

أنواع الجِناية

الجناية نوعان :

النوع الأول: الجِنَاية على النفس .

النوع الثاني: الجِنَاية على ما دون النفس .

المراد بالجِناية على النفس

المراد بالجناية على النفس : القتلُ ، وهو ثلاثة أنواع :

١ القتلُ العمدُ . ٢ القتلُ شبهُ العمدِ . ٣ القتلُ الخطأُ .

أولاً : القتلُ العمدُ

تعريف القتل العمد

القتلُ العمدِ هو : أن يقصدَ المكلَّفُ إلى مَنْ يعلم أنه آدميٌّ معصومٌ، فيقتلَه بما يغلبُ على الظنِّ موتُه بِهِ .

والمرادُ بالآدميِّ المعصوم : المسلِمُ، والذِّمِّي، والمُعاهَد، والمستأمَن .





س١ : بيِّن الطريقة الزاجرة عن جريمة القتل العمد التي اتخذها القرآن والسنة من خلال النصوص التالية :

أ - قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ .

ب - قال تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ .

ت - قال رسول الله ﷺ : « لا يَزالُ المُؤمِنُ في فُسْحَةٍ مِن دِينِهِ مالم يُصِبْ دَمًا حَرامًا » .

س٢ : علّل ما يلي :

أ - قرن الله تعالى جريمة القتل العمد بالشرك بالله تعالى .

ب - لم يشرع الله تعالى كفارة لجريمة القتل العمد .

ت - ورود الوعيد الشديد في قتل المعاهدين .

ث - لايسقط حق القتيل حتى ولو عفا أهل القتيل .

س٣ : اشرح باختصار ما يترتب على قتل العمد .

س١ : بيّن الطريقة الزاجرة عن جريمة القتل العمد التي اتخذها القرآن والسنة من خلال النصوص التالية:

أ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ .

ب ـ قال تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ .

ج ١ : أ – ب / الوعيد الشديد لمن يتعدى على نفس المؤمن بالقتل ٠

ت ـ قال رسول الله ﷺ : « لا يَزالُ المُؤمِنُ في فُسْحَةٍ مِن دِينِهِ مالم يُصِبْ دَمًا حَرَامًا » .

ج ت : قتل النفس من أكبر الكبائر ٠

س٢ : علّل ما يلي :

أ ـ قرن الله تعالى جريمة القتل العمد بالشرك بالله تعالى .

ج ٣ : أ / وذلك للترهيب من قتل النفس ٠



ب ـ لم يشرع الله تعالى كفارة لجريمة القتل العمد .

ج - ب

لأن القتل عمدًا أعظم مِن أن تكفّره الكفَارةُ .

ت ـ ورود الوعيد الشديد في قتل المعاهدين .

ج ت : لأن الإسلام يريد من أبنائه المحافظة على العهد مع غير المسلمين وعد قتل النفس وأي نفس إلا بحقها .

ث ـ لايسقط حق القتيل حتى ولو عفا أهل القتيل.

ج ث : لأن للقتيل حق ما أخذه منه في الدنيا فقد أزهقت روحه دون وجه حق فيأخذ حقه في الاخرة منه من حسناته بقدر ما يكفيه .



س٣: اشرح باختصار ما يترتب على قتل العمد.

يترتب على القتل عمدًا ثلاثةُ حقوق :

١ حقٌ لله تعالى :

٢ حقٌ لأولياء الدم : أولياء المقتول مخيَّرون بين أمور ثلاثة :

أ المطالبةُ بالقصاص : والدليل عليه :

- قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ﴾

ب أخذُ الدِّيَة المغلَّظة ، والدليل عليه:

- قوله تعالى: ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ ﴾.(١)

ت العفوُ عن القصاص والدِّية ، والدليل عليه: عموم قوله تعالى في صفات المتَّقين: ﴿ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ ﴾.(٢)

٣ حقٌ للقتيل :





الانتحار

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف الانتحار .
- حكم الانتحار .
- الحكمة من تحريم الانتحار .
- عقوبة الانتحار في الآخرة .
- أسباب الانتحار .
- سبل الوقاية من الوقوع في الانتحار .
- قتل الرحمة .
- المراد بقتل الرحمة .
- أنواع قتل الرحمة .

تمهيد

- ما حقيقة الانتحار؟
- لماذا يلجأ بعض الناس إلى الانتحار؟
- ما سبل الوقاية من الانتحار؟

تعريف الانْتِحَارِ

الانتحار هو: قتلُ الإنسان نفسَه عمدًا .

حكم الانْتِحَارِ

الانتحار مُحَرَّمٌ ، وهو كبيرة من كبائر الذنوب ، وقد ثبت تحريمه بالكتاب والسنة .

١ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾ .(١)

٢ وقال تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِۛ وَأَحْسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾ .(٢)

٣ حديث سَهْلِ بنِ سَعدٍ الساعِديِّ رضي الله عنه في قِصَّةِ الرَّجلِ الذي جُرِحَ جَرْحاً شَديدًا في إحدى الغزوات ، فوَضَعَ ذُبابَ سَيفِهِ بينَ ثَدْيَيْهِ ، وَتَحامَلَ عَلَيهِ فقَتَلَ نَفْسَهُ ، وكان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم قدْ قالَ : « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّار » .(٣)







مصادر

- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح عثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ).
- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، عبدالله بن عبدالرحمن البسام (المتوفى: ١٤٢٣هـ).
- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية - الكويت.

روابط

- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة).
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- الجمعية الفقهية السعودية.
- المكتبة الشاملة.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين.

مهارات حياتية

الشخصية الإيجابية تتفاءل في كل موقف وتبحث عن النور في وسط الظلام، وتؤمن بالقضاء والقدر ولا تيأس ولا تقنط من فرج الله ورحمته، وتدرك أن كل ما يصيبها خير لها عاجلاً أو آجلاً، فالإيجابي يعمل ويسعى ويصبر ويرقب من الله العون والمساعدة، بعكس المحبط المتشائم الذي يهرب من مواجهة التحديات بالتشكي واليأس أو الانتحار.

التقويم

س١: ١– دلّل على ما يلي:

أ - الانتحار كبيرة من كبائر الذنوب.

ب - من أسباب الانتحار: البعد عن الله والإعراض عن دينه.

ت - يعاقب المنتحر بأن يتكرر قتله لنفسه في النار بالطريقة التي قتل نفسه بها في الدنيا.

س٢: علّل ما يلي:

أ - لا يجوز للإنسان أن يتصرف في نفسه بما يشاء.

ب - تسمية (قتل الرحمة) بهذا الاسم.

ت - يسوغ رفع أجهزة الإنعاش عن الميت دماغياً.

س٣: ما الحلول التي تقترحها لعلاج مشكلة الانتحار؟

س٤: هل يصح أن يكون قتل الرحمة مثالاً للانتحار؟ وضّح إجابتك.

س ١ : ١- دلّل على ما يلي :

أ ـ الانتحار كبيرة من كبائر الذنوب.

ج ١ : أ /

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ۝٢٩ ﴾ .

ب ـ من أسباب الانتحار : البعد عن الله والإعراض عن دينه .

ج ١ : ب /

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ۝١٢٣ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ۝١٢٤ ﴾[٤] .

ت ـ يعاقب المنتحر بأن يتكرر قتله لنفسه في النار بالطريقة التي قتل نفسه بها في الدنيا .

ج ١ : ت /

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا » .[٢]

س٢: علّل ما يلي:

أ ـ لا يجوز للإنسان أن يتصرف في نفسه بما يهلكها.

ج ٢ : أ /

الإنسان مُلْكٌ لخالقه ومولاه ، ولا يجوز له أن يتصرف فيها بما يشاء ، لأنه مؤتمن عليها مأمور بحفظها، حتى يستردَّها خالقها متى شاء في أجَلِها المحدَّد

ب ـ تسمية (قتل الرحمة) بهذا الاسم .

ج ٢ : ب /

ويراد به: إنهاء حياة المريض الذي لا يرجى شفاؤه أو الكبير جدًا ونحوهما ، شفقة عليه ورحمة به لعظم معاناته من آلام المرض ، ويكون ذلك بطلب من المريض أو مِن أهله ، أو بقرار مِن المركز الطبي المعالج .[٢]

ت ـ يسوغ رفع أجهزة الإنعاش عن الميت دماغياً .

ج ٢ : ت /

وأكثر العلماء المعاصرين على أن مَن وصل إلى مرحلة الموت الدِّماغيِّ، وكان في طريقه إلى الموت، ولا علاج له ينقذ حياتَه فإن معالجته هنا غير واجبة.



س٣ : ما الحلول التي تقترحها لعلاج مشكلة الانتحار؟

١ القُرب مِن الله تعالى وتقويةُ الصِّلةِ به بـ: طاعتِه ، وتركِ معصيتِه ، واللجوءِ إليه بدعائه والاستغاثة به ، والإكثارِ مِن ذِكره ، وقراءةِ كتابه الكريم ، ففيه شفاء لما في الصدور.

٢ تعميق عقيدة الإيمان بالقضاء والقَدَر في النفوس ، وأن ما أصاب الإنسان لم يكن ليخطئه

٣ تذكر الدار الآخرة ، وما أعده الله فيها للمؤمنين من الخلود في جنات النعيم ، وما أعده الله تعالى من العقوبة للمنتحرين في نار جهنم ، فليس الشقاء منقطعًا بالانتحار ، بل هو انتقال مِن شقاءٍ إلى شقاءٍ أعظم .

٤ تربية الأولاد التربية الدينية الراشدة ، التي تربطهم بالله تعالى ، وتعوِّدهم على صحبة الصالحين.

س٤ : هل يصح أن يكون قتل الرحمة مثالاً للانتحار؟ وضِّح إجابتك .

ج ٤ : لا يصح أن يكون قتل الرحمة مثالا للانتحار لأن المقتول لم يقتل نفسه مثل الانتحار بل قام به غيره من الأطباء وأهل الاختصاص لأسباب معتبرة من وجهة نظرهم .





القتل شبه العمد والخطأ

ماذا سنتعلم ؟

- القتل شبه العمد .
- تعريفه .
- حكمه .
- دليله
- صوره .
- ما يترتب عليه

- القتل الخطأ .
- تعريفه .
- حكمه .
- أنواعه .
- ما يترتب عليه .
- أحكام كفارة قتل الخطأ . .

تمهيد

- ما أنواع الجناية على النفس؟

ثانيًا : القتلُ شبْهُ العَمْد

تعريف القتل شبْه العَمْد

أن يقصدَ المكلَّفُ الاعتداءَ على آدميٍّ معصومٍ ، بما لا يَقتُلُ غالبًا، فيموتُ به .

ويسمَّى : « خطأ العمد » ، و« عمد الخطأ » ، وذلك لوجود العمد في الاعتداء ، والخطأ في القتل .

نشاط

قارن بين القتل العمد ، والقتل شبه العمد ، من خلال تعريف كلّ منهما.

....

....

....

....





س١ : قارن بذكر أوجه الشبه والاختلاف بين قتل شبه العمد وقتل الخطأ :

	أوجه الشبه بينهما	أوجه الاختلاف بينهما
قتل شبه العمد	نتائجهما واحدة وجود القتل وتجب فيهما الكفارة	محرم
قتل الخطأ		لا يوصف بحل ولا حرمة

س٢ : صنّف صورَ القتل التالية إلى أي نوع من أنواع القتل الثلاثة ، مع التعليل :

الصورة	نوع القتل	السبب
رجل ألقى شخصاً في بركة ماء عالماً أنه لا يجيد السباحة، فمات بسبب ذلك.	قتل شبه العمد	لعلمه أن المقتول لا يجيد السباحة
رجل حفر بئراً في طريق الناس ، فسقط فيها إنسان فمات.	قتل شبه العمد	لعدم اختيار المكان المناسب
أُمٌّ انقلبت على طفلها الرضيع وهي نائمة ، فمات بسبب ذلك.	قتل خطأ	لأنها لم تنو قتله
رجلٌ لَكَمَ آخر على ظهره ، فمات متأثرًا بذلك.	قتل خطأ	لأنه لم ينو قتله
رجل تغافل طفلاً فصاح به رافعًا صوته ، فمات.		
رجلٌ ربط شخصًا، ثم طرحه في الطريق، فصدمته سيارة فمات.	قتل شبه العمد	لأنه بقيده له لم يمكنه من إنقاذ نفس

س٣ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

أ - سُمّي قتل شبه العمد بهذا الاسم لوجود العمد في القتل، والخطأ في الاعتداء . (✓)

ب - تغليظ الدية ليس في أعدادها وإنما في أسنانها . (✓)

ت - تجب الدية المغلظة في القتل شبه العمد في مال القاتل . (✗)

ث - قتل الخطأ لا يوصف بحلٍّ ولا حرمة . (✓)

ج - إذا لم يكن تفريط من القاتل فلا تجب عليه الكفارة . (✗)



الجناية على مادون النفس

ماذا سنتعلم ؟

- المراد بالجناية على مادون النفس .
- أنواع الجناية على مادون النفس .

تمهيد

قال الله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ .[1]

- ما علاقة الآية بموضوع الدرس؟

المراد بالجناية على ما دُونَ النفس

الجِناية على ما دُونَ النفسِ هي: اعتداءُ مكلَّفٍ على بدَنِ إنسانٍ ، بمالا يترتب عليه وفاته .

نشاط



قارن بين الجناية على النفس والجناية على ما دون النفس من خلال تعريف كلٍّ منهما.

....

....

أنواع الجنايةِ على ما دُونَ النفس

الجناية على ما دون النفس نوعان :

النوع الأول: الجناية على الأطراف

للجناية على الأطراف حالات :

الحالة الأولى: إتلاف الطّرَف ، مثل: إتلاف العين ، وقطع الأذن ، أو اللسان ، أو اليد ، أو الرِّجْل ، أو الإِصبع .

الحالة الثانية: إذهاب منفعة أحد الأعضاء ، مثل: إذهاب إحدى الحواس: كالسمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، والعقل ، أو إذهاب النطق .



مصادر

- المغني، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (المتوفى: ٦٢٠هـ).
- حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (المتوفى: ١٣٩٢هـ).
- الشرح الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح بن عثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ).

روابط

- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة).
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- الجمعية الفقهية السعودية.
- المكتبة الشاملة.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين.

مهارات حياتية

ضبط الانفعالات سبب رئيس للنجاح الشخصي في العلاقة مع الآخرين، وكثيرًا ما تنشأ المشكلات والاعتداء على الآخرين بسبب انفعال لم يحسن ضبطه والتحكم فيه أدى إلى إساءة القول أو الفعل مع الطرف المقابل.

التقويم

س١ : ما المراد بالجناية على مادون النفس؟

س٢ : ما أنواع الجناية على مادون النفس؟

س٣ : ميِّز نوع الجناية في الصور التالية:

الصورة	نوع الجناية
رجل يقود سيارة فصدم شخصا ، فانقطعت رجله.	
رجل اعتدى على آخر بالضرب ، فأفقده السمع.	
رجل اعتدى على آخر بالضرب ، فكسر يده.	
رجل اعتدى على آخر بالضرب ، فكسر أصبعيه السبابة والإبهام.	





س٤: مثل لما يلي :

أ- الجناية على الأطراف بإتلافها.

ب- الجناية على الأطراف بإذهاب منفعتها.





ج ١ :

الجِنايةُ على ما دُونَ النفسِ هي: اعتداءُ مكلَّفٍ على بدَنِ إنسانٍ ، بمالا يترتب عليه وفاته .

س ٢ : ما أنواع الجناية على مادون النفس؟

ج ٢ :

الجناية على ما دون النفس نوعان :

النوع الأول: الجناية على الأطراف للجناية على الأطراف حالات :

الحالة الأولى: إتلاف الطَّرَف

الحالة الثانية: إذهاب منفعة أحد الأعضاء

الحالة الثالثة: الْجَرْحُ ،

النوع الثاني: الجناية على العظام بكسرها (غير عظام الرأس والوجه)، مثل كسر عظم الساق، أو الفخذ، أو القدم .





س٣: ميّز نوع الجناية في الصور التالية :

الصورة	نوع الجناية
رجل يقود سيارة فصدم شخصا ، فانقطعت رجله .	إتلاف الأطراف
رجل اعتدى على آخر بالضرب ، فأفقده السمع .	ذهاب منفعة أحد الأعضاء
رجل اعتدى على آخر بالضرب ، فكسر يده .	إتلاف الأطراف
رجل اعتدى على آخر بالضرب ، فكسر أصبعيه السبابة والإبهام .	إتلاف الأطراف

س٤: مثل لما يلي :

أ ـ الجناية على الأطراف بإتلافها .

مثل : إتلاف العين ، وقطع الأذن ، أو اللسان ، أو اليد ، أو الرِّجْل ،

ب ـ الجناية على الأطراف بإذهاب منفعتها .

مثل : إذهاب إحدى الحواس : كالسمع ، والبصر ،



حوادث السيارات، ونوع الجناية فيها

ماذا سنتعلم ؟

- آداب قيادة السيارات .
- الإصابة بحوادث السيارات .

تمهيد

من نعم الله علينا في هذا العصر: ما سخَّره لنا من وسائل النقل الحديثة في البر والبحر والجو التي تحملنا من مكان إلى آخر ، قال الخالق جل في علاه: ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٧) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٨) ﴾.(١)

سورة النحل الآيتان ٧ـ ٨ .

قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله في تفسيره: ويخلق ما لا تعلمون مما يكون بعد نزول القرآن، من الأشياء التي يركبها الخلق في البر والبحر والجو، ويستعملونها في منافعهم ومصالحهم .اهـ(٢)، فيجب علينا شكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة .

آداب قيادة السيارات



السيارات من أهم وسائل النقل وأكثرها استخدامًا؛ فلا بد عند قيادتها من مراعاة الآداب التالية :

١ التوكل على الله والثقة به والحرص على الأذكار الشرعية، كدعاء ركوب السيارة والسفر .

٢ شكر الله تعالى باستعمالها فيما يرضيه واجتناب استعمالها فيما يسخطه .

٣ اجتناب السرعة غير المعقولة ، المخالفة لقواعد السير .

٤ تفقد السيارة قبل ركوبها وإصلاح الخلل الذي يطرأ عليها ، والتأكد من وجود وسائل السلامة بها .

٥ عدم تمكين من لا يحسن القيادة من الصغار ونحوهم من قيادة السيارات .

٦ عدم قيادتها حال التعب وقلة النوم .





س١ : بيّن ما الذي يجب على سائق السيارة في حالة وقوع حادث بسبب من الأسباب التالية :

آ - أسرع سرعة عالية .
ب - انفجر إطار عجلة السيارة .
ت - قابلته سيارة في خط سيره لا يمكنه التخلص منها .
ث - رجع بسيارته إلى الوراء .
ج - اعترضه بعير في طريقه فلم يمكنه التخلص منه .

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

أ - تجب كفارة قتل الخطأ على السائق إذا تهاون في تفقد عجلات سيارته . ( )
ب - يكون السائق متعدياً إذا انحرف بسيارته عن سيارة قابلته في طريقه وخشي اصطدامه بها . ( )
ت - يضمن صاحب البهائم السائبة ما نتج بسببها ليلاً . ( )
ث - التفحيط محرم وعقوبته التعزير . ( )
ج - التفريط هو التجاوز بفعل ما يحرم . ( )

س٣ : مثّل لما يلي :

أ - أن يكون السائق متعدياً .
ب - أن يكون السائق مفرّطاً .
ت - أن يكون الحادث بغير سبب من السائق .
ث - أن يتصرف السائق تصرفاً يريد به السلامة من الخطر .
ج - أن يكون المتسبب في الحادث الشخص المصاب .

س١: بيّن ما الذي يجب على سائق السيارة في حالة وقوع حادث بسبب من الأسباب التالية:

آ- أسرع سرعة عالية .

وجوب الكفارة

ب - انفجر إطار عجلة السيارة .

لا يجب عليه شيء

ت - قابلته سيارة في خط سيره لا يمكنه التخلص منها .

لا ضمان على السائق السيارة

ث - رجع بسيارته إلى الوراء .

ضمان ما أتلفه

ج - اعترضه بعير في طريقه فلم يمكنه التخلص منه .

لا شيء عليه

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

أ ـ تجب كفارة قتل الخطأ على السائق إذا تهاون في تفقد عجلات سيارته . (✓)

ب ـ يكون السائق متعدياً إذا انحرف بسيارته عن سيارة قابلته في طريقه وخشي اصطدامه بها . (✗)

ت ـ يضمن صاحب البهائم السائبة ما نتج بسببها ليلاً . (✓)

ث ـ التفحيط محرم وعقوبته التعزير . (✓)

ج ـ التفريط هو التجاوز بفعل ما يحرم . (✗)

س٣: مثّل لما يلي :

أ ـ أن يكون السائق متعدياً .

السرعة العالية

ب ـ أن يكون السائق مفرِّطاً .

أن يتهاون في غلق باب السيارة



ت ـ أن يكون الحادث بغير سبب من السائق .

أن ينفجر إطار السيارة

ث ـ أن يتصرف السائق تصرفاً يريد به السلامة من الخطر .

أن ينحرف يمينا وشمالا لتفادي الخطر

ج ـ أن يكون المتسبب في الحادث الشخص المصاب .

يفاجئه شخص يرمي نفسه أمامه لا يمكن تلافي الاصطدام به



القصاص

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف القصاص ودليله وحكمته.
- العفو عن القصاص.
- الجناية التي يشرع فيها القصاص.
- الذي يملك العفو عن القصاص.

تمهيد

قال الله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ (١).

- تدبر هذه الآية ، وبيِّن كيف يكون القصاص حياة وفيه إهدار لدم القاتل؟

تعريف القِصاص

القِصَاص لغةً: القطع، وتتبع الأثر .

وشرعًا: معاقبةُ الجاني بمثلِ جنايتِهِ .

الدليل على مشروعيةِ القصاص

القِصَاص مشروع بإجماع العلماء ، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة :

١ قال الله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ﴾ (٢).

٢ قال الله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ (٣).

٣ حديث أنسٍ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كتابَ الله القِصَاص » (٤).





س١: دلّل على ما يلي:

أ- مشروعية القصاص.

ب- بالقصاص تتحقق حياة النوع الإنساني.

ت- العفو عن القاتل أفضل من الاقتصاص منه.

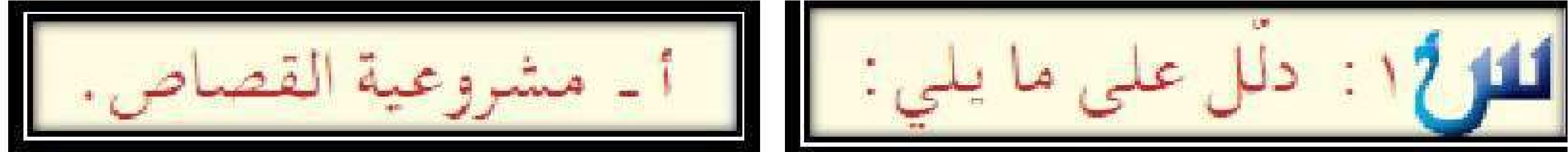
س٢: ما الجنايات التي يشرع فيها القصاص؟

س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعبارة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ- الجناية إذا كانت خطأ أو شبه عمد فلا قصاص فيها.

ب- يشترط لوجوب القصاص اتفاق جميع أولياء الدم على المطالبة به.

ت- مشروعية العفو عن القصاص إلى الدية في القتل العمد من خصائص أمة محمد صلى الله عليه و سلم.





(١) قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ﴾ .(٢)

ب- بالقصاص تتحقق حياة النوع الإنساني.

قال اللّه تعالى: ﴿ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾

ت- العفو عن القاتل أفضل من الاقتصاص منه.

قال تعالى مرغبًا في العفو عن القِصاص إلى الدِّية: ﴿ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ ﴾

س٢: ما الجنايات التي يشرع فيها القصاص؟

- يشرع القِصاص في نوعين من الجنايات إذا كانت عمْدًا، وهما:

(١) الجناية عمدًا على النفس.

(٢) الجناية عمدًا على ما دون النفس.



س٣: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعبارة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

أ- الجناية إذا كانت خطأ أو شبه عمد فلا قصاص فيها. ✓

ب - يشترط لوجوب القصاص اتفاق جميع أولياء الدم على المطالبة به. ✓

ت - مشروعية العفو عن القصاص إلى الدية في القتل العمد من خصائص أمة محمد صلى الله عليه و سلم. ✓



الديات

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف الديات .
- موجبات الديات .
- تقدير الديات في العصر الحاضر.
- الذي يتحمل الدية.
- الصلح عن القصاص بأكثر من دية.

تمهيد

عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال : كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمْ الدِّيَةُ، فَقَالَ الله تَعَالَى لِهَذِهِ الأُمَّةِ:

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ .(١)

فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ ﴿ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤَدِّي بِإِحْسَانٍ ﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مِمَّا كُتِبَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ قَتَلَ بَعْدَ قَبُولِ الدِّيَةِ ﴿ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١)

- ناقش مع معلمك هذا الحكم الذي خص الله به الأمة المحمدية من جواز القصاص والعفو عنه إلى الدية وما فيه من تيسير من الله ورحمة.

تعريف الدِّيَات

الدِّيَات جمع دِيَة ، وهي: المال المؤدَّى شرعًا ، إلى مجنيٍّ عليه ، أو وَلِيِّه ، بسبب جِنَاية .

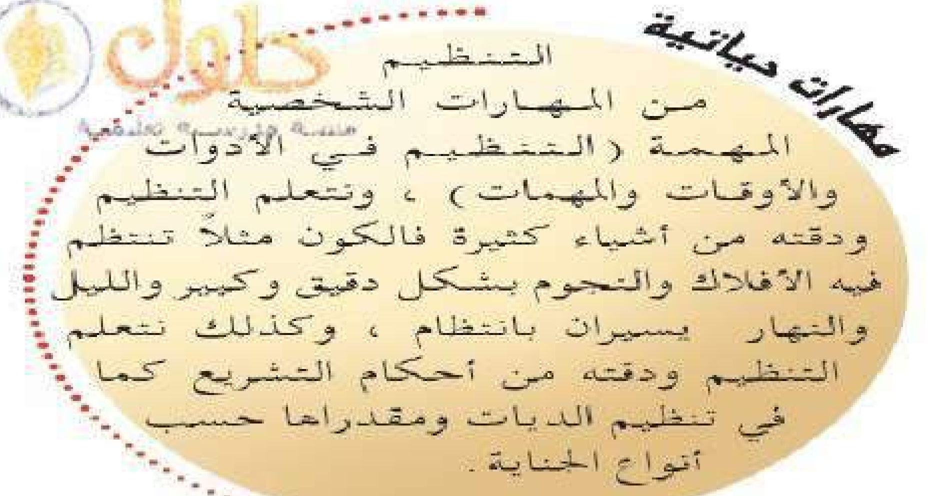
موجباتُ الدِّيَات

الدِّيَة الواجبة إما أن تكون دِيَةَ نفس كاملةٍ ، أو دِيَةَ جُزء منها .

فتجب الدِّيَةُ كاملةً في خمس حالات هي:

١. في القتل العمد إذا عفا أولياء الدم عن القِصَاص إلى الدِّيَة .
٢. في القتل شبه العمد .
٣. في القتل الخطأ .
٤. في قطع ما ليس للإنسان منه إلا عضوٌ واحدٌ فقط .
٥. في إذهاب إحدى المنافع كاملة .

- أمَّا غير هذه الحالات ، كالجناية على ما دون النفس فيستحق المجنيُّ عليه جزءًا من الدِّيَة حسب نوع الجناية.





روابط

- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة) .
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع وزارة العدل .
- الجمعية الفقهية السعودية .
- المكتبة الشاملة .
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .

التقويم

س١ : متى تجب الدية كاملة ؟

س٢ : متى يتحمل بيت المال الدية ؟

س٣ : ما الدليل على مشروعية الديات ؟

س٤ : حدد الذي يتحمل الدية في الحالات التالية :

أ - إذا كان الجاني مجهولا .

ب - إذا خنق شخص آخر ، فمات .

ت - إذا سقط إنسان على آخر ، فمات بذلك .

ث - إذا أخاف شخصا ، فمات بسببه .

ج - إذا لم يستطع القاتل دفع الدية .

س٥ : عين مقدار الدية المغلظة في العصر الحاضر بالريال السعودي .



س١ : متى تجب الدية كاملة ؟

ج١ :

فتجب الدِّيَةُ كاملةً في خمس حالات هي:

١ في القتل العمد إذا عفا أولياء الدم عن القِصاص إلى الدِّيَة .

٢ في القتل شبه العمد .

٣ في القتل الخطأ .

٤ في قطع ما ليس للإنسان منه إلا عضوٌ واحدٌ فقط .

٥ في إذهاب إحدى المنافع كاملة .

س٢ : متى يتحمل بيت المال الدية ؟

بيت المال: ويتحمل الدِّيَة في حالات منها

أ إذا كانت الدِّيَةُ على العاقلة ، وأعسرت عن دفعها أو عُدِمت العاقلة .

ب إذا كانت الدِّيَةُ على الجاني ، وأعسر عن دفعها .

ت إذا كان الجاني مجهولاً .

ث إذا ترتبت الدِّيَة نتيجة خطأ ولي الأمر فيما هو من اختصاص وظيفته .



س٣: ما الدليل على مشروعية الديات ؟

الدليل على مشروعية الدِّيات قول الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا وَمَن قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ
لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ
ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾ .(١)

س٤: حدد الذي يتحمل الدية في الحالات التالية :

أ ـ إذا كان الجاني مجهولا .

بيت المال

ب ـ إذا خنق شخص آخر ، فمات .

القاتل

ج ـ إذا لم يستطع القاتل دفع الدية .

بيت المال



ت - إذا سقط إنسان على آخر ، فمات بذلك .

العاقلة

ث - إذا أخاف شخصا ، فمات بسببه .

العاقلة

س٥ : عين مقدار الدية المغلظة في العصر الحاضر بالريال السعودي .

٤٠٠٠٠٠ ألف ريال





الحدود وأحكامها

ماذا ستتعلم؟

- تعريف الحدود.
- شروط إقامة الحدود.
- الوقاية من الجرائم وموضع الحدود منها.
- أنواع الحدود الشرعية.
- حكمة مشروعية الحدود.
- الشفاعة في الحدود.

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ ﴾.(١)

- تدبر هذه الآية، وبيِّن عَلاقتها بموضوع الدرس.

تعريف الحدود

الحدود لغة: جمع حدّ، وهو: المنع.

وشرعًا: عقوبات مقدّرةٌ شرعًا، على معاصٍ معيَّنة، لتمنع من الوقوع في مثلها.

نشاط

اربط بين المعنى اللغوي والشرعي، وبيِّن لم سُمِّيت الحدود الشرعية بهذا الاسم؟

....

....

....

....





س١ : من خلال دراستك لهذا الموضوع ،ما الذي تدل عليه النصوص التالية :

أ ـ « واغْدُ يَا أُنَيْسُ إلى امْرَأةِ هَذَا ، فإنِ اعترَفَتْ فَارْجُمْهَا » .

ب ـ « مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دونَ حدٍّ مِن حدودِ الله فَقَدْ ضَادَّ اللهَ في أمرِهِ » .

ت ـ « تَعافَوا الحدودَ فيمَا بينَكم ، فَمَا بلَغَني مِن حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ » .

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ مما يلي :

أ ـ يشترط لإقامة الحد أن يكون الجاني عالماً بالعقوبة . ( )

ب ـ الحد كفارة للجريمة ، وطهرة للعاصي . ( )

ت ـ تجوز الشفاعة في الحدود قبل وصولها إلى الحاكم . ( )

ث ـ لا حَدَّ على المجنون والمكره . ( )

س٣ : شرعت الحدود لحفظ الضروريات الخمس ، فما الضروريات المتعلقة بالحدود التالية :

- حدُّ الرِّدَّة : لحفظِ ....
- حدُّ الزِّنا : لحفظِ ....
- حدُّ القذف : لحفظِ ....
- حدُّ المسْكِر : لحفظِ ....
- حدُّ السرقة : لحفظِ ....
- حدُّ الحِرابة : لحفظِ ....
- حدُّ البَغْي : لحفظِ ....

س٤ : علّل لما يلي :

أ ـ تطبيق الحدود سبيل لحصول رضوان الله تعالى وثوابه .

ب ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب الوقاية من الوقوع في الجرائم .

ت ـ لا يقيم الحدود إلا وليُّ الأمر أو نائبه .

س١ : من خلال دراستك لهذا الموضوع ،ما الذي تدل عليه النصوص التالية :

أ ـ « واغْدُ يَا أُنَيْسُ إلى امْرَأةِ هَذَا ، فإن اعترَفَتْ فَارْجُمْهَا » .

ج ١ : يدل على من الذي له إقامة الحدود وهو ولي الأمر ٠

ب ـ « مَنْ حَالَتْ شَفَاعتُهُ دونَ حدٍّ من حدودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله في أمرِهِ » .

ج / ب : الشفاعة في الحدود

ت ـ « تَعافَوا الحدودَ فيمَا بينَكم ، فَمَا بلَغَني من حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ » .

ج / ب : الشفاعة في الحدود

س٢ : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ مما يلي :

أ ـ يشترط لإقامة الحد أن يكون الجاني عالماً بالعقوبة . (✗)

ب ـ الحد كفارة للجريمة ، وطهرة للعاصي . (✓)

ت ـ تجوز الشفاعة في الحدود قبل وصولها إلى الحاكم . (✓)

ث ـ لا حَدَّ على المجنون والمكره . (✓)

س٣: شرعت الحدود لحفظ الضروريات الخمس ، فما الضروريات المتعلقة بالحدود التالية:

- حدُّ الرِّدَّة: لحفظ .... الدين
- حدُّ الزِّنا: لحفظ . حفظ النسل
- حدُّ القذف: لحفظ . العرض
- حدُّ المُسْكِر: لحفظ حفظ العقل
- حدُّ السرقة: لحفظ .... حفظ المال
- حدُّ الحِرابة: لحفظ ... حفظ المال والنفس والعرض
- حدُّ البَغْي: لحفظ . حفظ النفس والدين

س٤: علّل لما يلي:

أ ـ تطبيق الحدود سبيل لحصول رضوان الله تعالى وثوابه.

حصول رضوان الله وثوابه في الآخرة؛ لأن تطبيق الحدود طاعة وعبادة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾. (١)

ب ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أسباب الوقاية من الوقوع في الجرائم.

إقامة شعيرة الدعوة إلى الله تعالى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وبذل النصيحة ، وأن يسعى كل مسلم لتقويم الاعوجاج في نفسه ، وفي غيره من أبناء أمته ، فالمجتمع جسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .



ت ـ لا يقيم الحدود إلا وليُّ الأمر أو نائبه.

لا يقيم الحدودَ الشرعيَّةَ إلا وليُّ الأمرِ أو نائبُهُ ، وتنفيذ الحدّ بدون إذن وليِّ الأمرِ تعدٍّ وافتياتٌ على حقِّ الإمام ، يستحق فاعله العقوبة.

والدليل على ذلك: أنّ النبيَّ ﷺ وخلفاءَه من بعده هم الذين كانوا يقيمون الحدود.

والإمام الآن قد أناب مَن يقيم الحدود عنه ، سواء عن طريق المحكمة أو الشرطة أو إمارة المنطقة ، ودليل الإنابة أن النبيَّ ﷺ وَكَّلَ من يقيم الحد نيابة عنه كما في حديث أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: « واغْدُ يَا أُنَيْسُ إلى امْرَأةِ هَذَا، فإنِ اعترفَتْ فَارْجُمْهَا » [1].

حد الردة

ماذا ستتعلم ؟

- تعريف الردة .
- أنواع الردة .
- عقوبة المرتد .
- استتابة المرتد .
- أحكام المرتد .
- الحكمة من مشروعية حد الردة .

تمهيد

كان من أساليب أعداء الإسلام منذ فجره الأول : أنهم يُظهرون الدخول في الإسلام ، ثم الخروج منه ، لتشكيك المسلمين في دِينهم ، قال تعالى :

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾(١).

- تأمل هذا الأسلوب من أساليب أعداء الإسلام ، وبيّن عَلاقته بتشريع حدِّ الردة ، مستحضراً إجابة أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهرقل في سؤاله وَسَأَلْتُكَ أَيَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا .(٢)

تعريفُ الرِّدَّة

الرِّدَّة لغةً : الرجوع والتحول .

وشرعًا : الرجوع عن دينِ الإسلام إلى الكُفر .

حُكم الرِّدَّة

الرِّدَّة كفرٌ ، وخروج من دين الإسلام .

ويستوي في ذلك : الجادُّ ، والهازل ، والمستهزئ ؛ إذا ارتكبوا أحدَ نواقض الإسلام .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾(٣).

أما المكرَه إذا نطق بكلمة الكفر مع اطمئنان قلبه بالإيمان فلا يعتبر مرتدًا ، قال الله تعالى في ذلك : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾(٤).



التقويم

س١: دلِّل على ما يلي:

أ ـ لا يرث المرتد ولا يورث.

ب ـ من مات على ردته حبط عمله.

ت ـ المكره لا يعد مرتداً.

س٢: مثِّل لما يلي:

أ ـ الردة بالاعتقاد.

ب ـ الردة بالشك.

ت ـ الردة بالقول.

ث ـ الردة بالفعل.

س٣: للمرتد عقوبتان: ما هما ؟ مع الدليل.

س٤: بم تتحقق توبة المرتد؟

س٥: شرع الله حد الردة لحكم عظيمة، اذكر ثلاثاً منها.



س١: دلّل على ما يلي :

أ ـ لا يرث المرتد ولايورث .

لا يَرِثُ المرتَدُّ ولا يورث ، لحديث أسامةَ بن زيدٍ رضي الله عنهما أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: « لا يرثُ المسلمُ الكافرَ ، ولا الكافرُ المسلمَ » .(٣)

ب ـ من مات على ردته حبط عمله .

يَحبَطُ جميع عمله إذا ماتَ على رِدَّتِهِ ، لقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ أن يعتقد ما يخالف ما عُلم من الدين بالضرورة كجحد ربوبية الله

ت ـ المكره لا يعد مرتداً .

﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾

س٢: مثّل لما يلي :

أ ـ الردة بالاعتقاد .

أن يعتقد ما يخالف ما عُلم من الدين بالضرورة كجحد ربوبية الله

ب ـ الردة بالشك .

الشك في صحة أخبار القرآن ، أو الشك في صدق رسول الله ﷺ .

ت ـ الردة بالقول .

دعاء غير الله ، أو الاستهزاء بشيءٍ من دين الرسول ﷺ .

ث ـ الردة بالفعل .

الذبح لغير الله ، أو السجود للأصنام .

س٣ : للمرتد عقوبتان : ما هما ؟ مع الدليل .

للمُرتَدِّ عقوبتان : دنيويّة ، وأُخرويّة .

أولاً : عقوبته في الدُّنيا

القتل إن لم يَتُبْ ، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « مَن بَدَّل دِينه فاقتُلوهُ » .(١)

ثانيًا : عقوبته في الآخرة

الخلود في نار جهنم ، لقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ ﴾ .(٢)



س٤ : بم تتحقق توبة المرتد ؟

ج ٤ : فَتَحَ الشرع للمرتد باب التوبة ليراجع نفسه ويحاسبها ، وذلك بأن يمهل المرتدُّ ثلاثةَ أيام يحبس خلالها، ويضيَّقُ عليه لعله يراجع دينه ، فإن أصَرَّ على ذلك واستمرَّ على رِدَّته قُتِل ، سواء أكان رجلاً أم امرأة.

وتوبة المرتَدِّ: أن ينطق بالشهادتين إن كانت رِدَّتُه بسبب جَحد الوحدانية أو الرسالة ، أمَّا إن كانت رِدَّته بسبب إنكار فرض أو إحلال محرم فلا بد من إقراره بما جحده.

س٥ : شرع الله حد الردة لحكم عظيمة، اذكر ثلاثاً منها.

ج ٥ : شرع الله حد الرِّدَّة لحكم منها:

1. حفظ دِينِ المرء الذي هو الغاية من وجوده ، فالإنسان قد تعتريه الغفلة في بعض الأحيان فإذا لم يكن ثَمَّ وازع يردعه فقد ينجرف وراء الشبهات التي يقذفها الشيطان في قلبه فيخسر دنياه وأخراه.
2. تعظيم الدِّين ، وحمايةُ جنابه مِن التلاعب به واتخاذه مطيَّةً لتحقيق بعض المآرب الدنيوية.
3. كفُّ شرِّ المرتَدِّ، وقطعُ أذاه ، فالمرتد لا يكتفي بردته وحده بل يبث شرَّه وسمومَه إلى الآخرين ، ولربما ظنه بعض الجاهلين على صواب فاقتدوا به ، فكان في قتله قَطْعًا لإفساده في الأرض.



حكم السحرة والعرافين والمشعوذين

ماذا سنتعلم؟

- المراد بالسحر.
- أنواع السحر وحكمها.
- لماذا كان السحر كفرًا.
- العرافون والمشعوذون.
- عقوبة الساحر.

تمهيد

مِن صور الرِّدَّة: السِّحر.

- فما المراد به؟
- وما حكم السِّحر؟
- ولماذا كان السحر من صور الردة؟
- وما عقوبة الساحر؟

المراد بالسِّحر

السِّحر لغةً: ما خَفيَ ولَطُفَ سبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يتم عن طريق كلام يتكلم به الساحر فتعينُهُ الشياطين على تنفيذ مطلوبه، فيؤثِّر في القلوب والأبدان، ومنه تخييلاتٌ تؤثِّر في الأبصار لا حقيقة لها.

وحدة مكافحة السِّحر

أنواعُ السِّحر وحكمها

السِّحر أنواع، والذي هو منها كفرٌ نوعان:

النوعُ الأولُ: سِحْرُ التَّأثير، وهو: **الذي له حقيقة وأثر في الخارج، وهو: السِّحرُ الشَّيطاني**، ويتم عن طريق كلام يتكلم به الساحر مع تَدْخِيناتٍ ونَفْثٍ، فتعينه الشياطين على تنفيذ مطلوبه، فيؤثر في القلوب والأبدان، فيُمرِض أو يُضعف البدن أو يقتل.

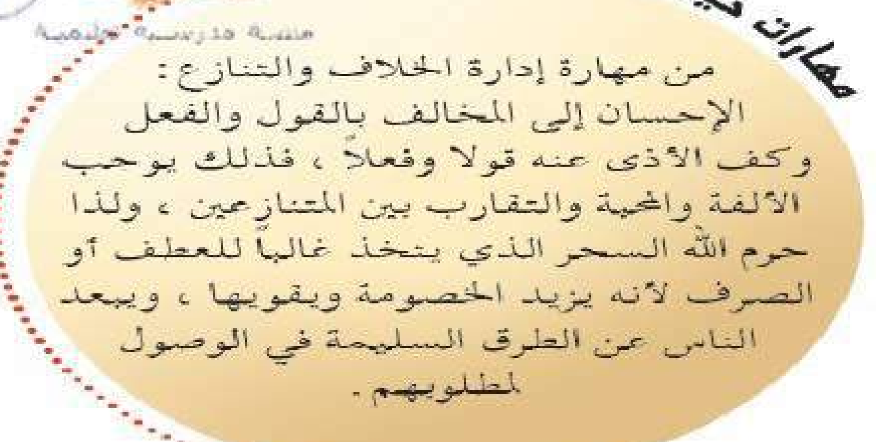
النوعُ الثاني: سِحرُ التَّخْيِيل، وهو: الذي ليس له حقيقة وأثر في الخارج، وإنما يتم بالتأثير على الأبصار بطرق خَفِيَّةٍ أو بالاستعانة بالشياطين حتى تَرى تهويلات وتغيُّرات لا حقيقة لها.

حكمُهما: هذان النوعان من السِّحر كُفرٌ، ومن الأدلة على ذلك:



روابط

- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة) .
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
- موقع وزارة العدل .
- موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الجمعية الفقهية السعودية .
- المكتبة الشاملة .
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي .
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز .
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين .



مهارات حياتية

من مهارة إدارة الخلاف والتنازع :
الإحسان إلى المخالف بالقول والفعل وكف الأذى عنه قولا وفعلاً ، فذلك يوجب الألفة والمحبة والتقارب بين المتنازعين ، ولذا حرم الله السحر الذي يتخذ غالباً للعطف أو الصرف لأنه يزيد الخصومة ويقويها ، ويبعد الناس عن الطرق السليمة في الوصول لمطلوبهم .

التقويم

س١ : عرِّف ما يلي :

أ ـ السحر .

ب ـ العراف .

ت ـ المشعوذ .

س٢ : دلل لما يلي :

أ ـ سحر التأثير وسحر التخييل كلاهما كفر .

ب ـ عقوبة الساحر القتل .

س٣ : وضح ما يلي باختصار :

أ ـ السحر كفر ؛ لأنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى .

ب ـ من أنواع السحر الصرف والعطف .

ت ـ عقوبة العراف والمشعوذ .



س١ : عرّف ما يلي :

أ ـ السحر .

السّحر لغةً : ما خَفيَ ولَطُفَ سببُهُ .

والمراد به : عملٌ شيطانيٌّ يتم عن طريق كلام يتكلم به الساحر فتعينُهُ الشياطين على تنفيذ مطلوبه ، فيؤثّر في القلوب والأبدان ، ومنه تخييلاتٌ تؤثّر في الأبصار لا حقيقةَ لها .

ب ـ العراف .

العَرَّاف هو : الذي يدّعي علمَ الغيبِ ومعرفةَ ما يحصل في المستقبل مما لا سبيل إلى الوصول إليه ، وقد يسمّى : كاهنًا .

ت ـ المشعوذ .

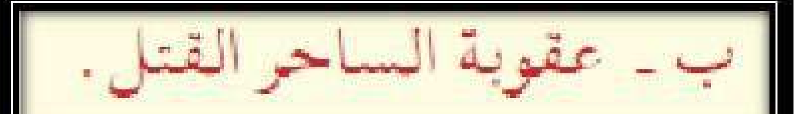
والمُشعْوذ : هو الذي يعمل السّحر المجازي الذي لا حقيقة له ، وهو سحرُ الخِداع والتّمويه والخفّة ، بحيث يفعل الساحرُ بخفة يدِهِ أشياءَ يخدع بها العيون حتى ترى ما ليس واقعًا واقعًا . (١)

س٢ : دلل لما يلي :

أ ـ سحر التأثير وسحر التخييل كلاهما كفر.

قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ . (١)




ب ـ عقوبة الساحر القتل.

٢ أن قتل الساحر ثابت عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ، منهم بعض الخلفاء الراشدين ، قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى : ثبت قتل الساحر عن ثلاثة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وهم : عمر ، وحفصة، وجندب رضي الله عنهم :

أ قالَ بَجالَةُ بنُ عَبدَةَ التَّمِيمِيُّ التابعيُّ : أَتانَا كِتَابُ عُمَرَ رضي الله عنه قَبلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ : أَنِ اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرَةٍ، فَقَتَلْنَا ثَلاثَةَ سَوَاحِرَ.(٢)

س٣ : وضح ما يلي باختصار:

أ ـ السحر كفر ؛ لأنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى.

أنه لا يُتوصل إليه غالبًا إلا بالشِّركِ بالله تعالى .

ووجه ذلك: أن الساحر إنما يتوصل للسحر الحقيقي بمعونة الشياطين الفجرة الكفرة ، وهم لا يمكن أن يعينوه بدون مقابل ، بل لا بد أن ينصاع لهم ويتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به حتى يعينوه فيما يريد، ومن ذلك : أن يذبح لهم ، أو يأمر بالذبح لهم من دون الله تعالى ، أو يسجد لهم، أو يستغيث بهم ، أو يطيعهم في إهانة القرآن الكريم بان يكتبه بالقاذورات والنجاسات ، أو يتخذه نعلا فيمشي عليه ، أو غير ذلك من أنواع الكفر التي ترضي عنه الشياطين ، وتجعلهم يستجيبون لمطالبه في التسلط والإيذاء وغيرها .

ب ـ من أنواع السحر الصرف والعطف.

واضح من اسمهما **الصرف** يكون بصرف الزوج عن زوجته وعن بيته وأولاده وقد يكون قويا فيصرف عن الناس كلهم فيحب العزلة ويكره مدينته وقد يسافر إلى مدينة أخرى ، والعطف بعكسه فيعطف على امرأة سواء كانت زوجته أو غيرها فيصبح كالعبد المطيع لها ، وقد يصرف عن امرأة ويعطف على أخرى .

العلامات النفسية للمصروف والمعطوف :

الصرف واضحة علاماته وهو التغير المفاجئ بالسلوك من المحبة إلى الكره وفي البداية يجد رائحة كريهة كلما اقترب من زوجته ثم يفقد الرغبة في الجماع معها أو لا يقو عليه ثم يتقلب مزاجه بشكل مفاجئ ويكره الجلوس في البيت أو في مكان واحد ولذا تجده يألف الخروج إلى الصحراء والنوم هناك .

أما العطف فعلاماته خفية وغير ظاهرة وهو قريب جدا من العشق والتتيم ولكن الفرق أن المعطوف يصل إلى الطاعة التامة للزوجة ولا يرى عيوبها وقد يخاف خوفا شديدا من عصيان أمرها وإذا ابتعد عنها أو سافر لا يشعر بذلك الحب وينشرح صدره وهذا هو المحك في التفريق بين العشق والعطف أن العاشق أينما رحل ترحل معه معشوقته عاطفيا والمعطوف لا ترحل معه بل قد يشعر بالكره لها إن هو ابتعد عنها .

ت ـ عقوبة العراف والمشعوذ.

عقوبة العرَّاف والمشعوذ: التَّعزيرُ حسب نظر الحاكم ، بما يتناسب مع فعلهم ، ليرتدعوا ، وينزجر غيرهم ممن هو على شاكلتهم.

الدرس



دواعي الزنا

ماذا ستتعلم ؟

- التبرج والسفور.
- النظر الحرام.
- مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية.
- الخلوة.
- الاختلاط.
- سفر المرأة بدون محرم.

تمهيد

حفظ النَّسل من ضروريات الدين، وقد أراد الله تعالى بقاء العالم إلى قيام الساعة، وهذا البقاء لا يكون إلا بالتوالد والتناسل؛ فشرع سبحانه النكاح، وحرَّم الزنا. ولما كان الزنا من أعظم الفواحش وأشدِّها ضررًا في الحال والمآل، فرض الله على الإنسان أن يتجنبه، وأن يحذر وسائله ودواعيه، سدًا للذريعة ودَرءًا للمَفسدة، فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه. والأسباب الداعية للوقوع في جريمة الزنا كثيرة، بيانها فيما يلي.

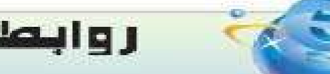
أولا: التبرج والسُّفور

أوجبَ الله تعالى على المرأة المسلمة الحِجَاب، لما يترتب عليه من العفَّة وحفظ المجتمع من الوقوع في الفواحش، **وحرَّم** التبرج والسفور لما يؤدي إليه من المفاسد الكثيرة في المجتمع، ومن الأدلة على هذا:

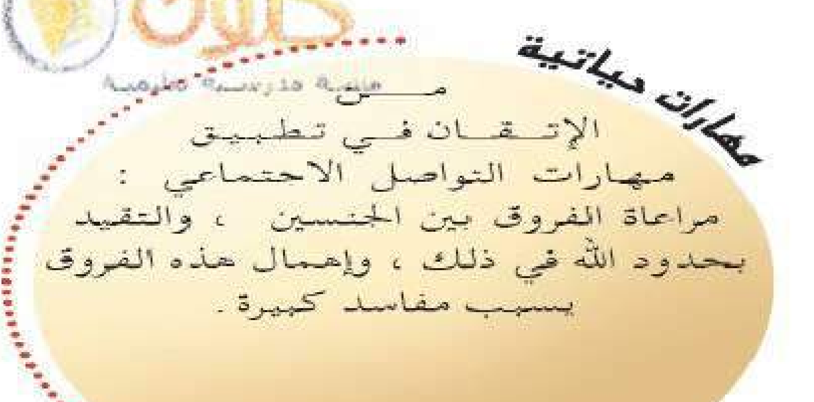
١ قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَ ﴾[1]، فقد أوجب الله تعالى على المرأة أن تستر جميع بدنها؛ لتسلم بحجابها من أذى الفساق.

٢ وقول الله تعالى: ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾[2].

٣ وعن عائشة رضي الله عنها قالت: « يرحم الله نساء المهاجرات الأُوَل، لمّا أنزل الله: ﴿ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ شققن مروطهنّ فاختمرن بها »[3]، قال ابنُ حجر والعينيُّ رحمهما الله تعالى: « فَاخْتَمَرْنَ بِهَا » أي: غطَّيْنَ وجُوهَهنَّ. اهـ[4] وذلك لأن سَدْلَ المرأة خمارها على جيبها يلزم منه تغطية رأسها وصدرها وما بينهما وهو الوجه والعنق.



- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة).
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- موقع وزارة العدل.
- موقع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الجمعية الفقهية السعودية.
- المكتبة الشاملة.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين.



التقويم

س١: دلل لما يلي:

أ - تحريم التبرج والسفور.

ب - وجوب غض البصر.

ت - تحريم مصافحة المرأة الاجنبية.

ث - تحريم الخلوة بالمرأة الاجنبية.

ج - تحريم سفر المرأة بغير محرم.

س٢: علل لما يلي:

أ - وجوب الحجاب على المرأة المسلمة.

ب - نسب الزنا الى العينين.

ت - تحريم اختلاط الرجال بالنساء.

ث - تحذير النبي ﷺ من الدخول على النساء.

س٣: ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

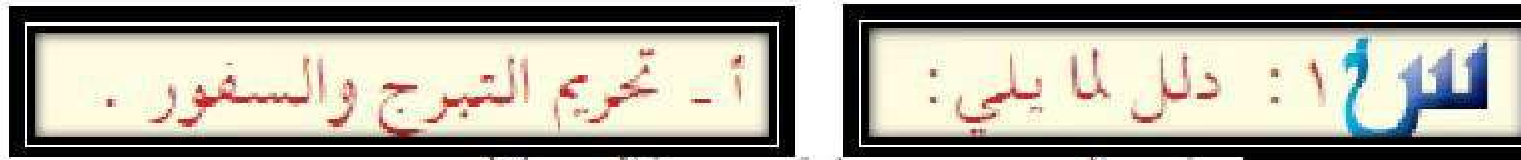
أ - يجوز للمرأة السفر وحدها. (   )

ب - ضرب الخمار على الجيب – الذي امر الله به– يستلزم تغطية الوجه. (   )

ت - الأمر بغض البصر خاص بالرجال. (   )

ث - ركوب المرأة وحدها مع السائق جائز مادام في المدينة. (   )





② وقول الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[٢].

ب - وجوب غض البصر.

① قال الله تعالى: ﴿ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ﴾[١].

ت - تحريم مصافحة المرأة الأجنبية.

يحرم على الرجل مصافحة المرأة الأجنبية، ويحرم على المرأة مصافحة غير محارمها، والدليل على هذا: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «ولا والله ما مسّت يدُ رسول الله ﷺ يَدَ امرأةٍ قطُّ غير أنه يبايعهن بالكلام»[٤]، فإذا كان هذا حال رسول الله ﷺ مع عصمته وانتفاء الرِّيبة عنه، وفي أمر من الأمور العظيمة – وهو البيعة – فغيره من باب أولى.

ث - تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية.

① عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم».



ج ـ تحريم سفر المرأة بغير محرم.

والدليل على هذا: حديث ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن النبي ﷺ قال: « لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم »، فقام رجل فقال: يا رسول الله، إن امرأتي خرجت حاجَّةً، وإني اكْتُتِبْتُ في غزوة كذا وكذا، قال: « انطلق فحُجَّ مع امرأتك ».(٥)، فنهى ﷺ المرأة عن السفر دون وجود محرم حتى في أداء شعيرة عظيمة وركن من أركان الإسلام، وأمَرَ زوجها أن يترك الجهاد – مع أهميته – ويرافق امرأته.

س٢: علل لما يلي:

أ ـ وجوب الحجاب على المرأة المسلمة.

أوجبَ الله تعالى على المرأة المسلمة الحِجاب، لما يترتب عليه من العِفّة وحفظ المجتمع من الوقوع فى الفواحش

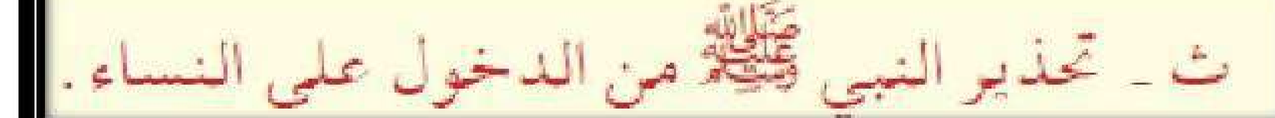
ب ـ نسب الزنا الى العينين.

لأن النظر من العين وهو بريد الزنا ومن مقدماته

ت ـ تحريم اختلاط الرجال بالنساء.

أَنَّهُ مِن أَسبابِ فسادِ أُمورِ العامَّةِ وَالخاصَّةِ، واختلاطُ الرِّجالِ بالنِّساءِ سَبَبٌ لِكَثرَةِ الفَواحِشِ والزِّنا





عن عقبةَ بن عامر رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال: «إيّاكم والدخولَ على النساء»، فقال رجلٌ مِن الأنصار: يا رسول الله أفرأيتَ الحموَ؟ قال: «الحموُ الموتُ».[٢]

س٣: ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

أ ـ يجوز للمرأة السفر وحدها. (✗)

ب ـ ضرب الخمار على الجيب - الذي امر الله به- يستلزم تغطية الوجه. (✓)

ت ـ الأمر بغض البصر خاص بالرجال. (✗)

ث ـ ركوب المرأة وحدها مع السائق جائز مادام في المدينة. (✗)



الدرس ١٨

حد الزنا

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف الزنا .
- حد الزاني .
- شروط وجوب حد الزنا .
- عقوبة الزاني في الآخرة .
- الحكمة من تحريم الزنا وآثاره على الفرد والمجتمع .

تمهيد

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾(١)

- تدبر هذه الآية ،وناقش مع معلمك ما يلي :

١ .ما الأسلوب الذي استخدمه القرآن للنهي عن جريمة الزنا ؟

٢ .بم وصف القرآن الكريم جريمة الزنا ؟

٣ .لم وصفها بهذه الأوصاف ؟

تعريف الزِّنا

الزِّنا هو: كل وَطْءٍ في قُبُلٍ ، وقَعَ في غير نكاح صحيح، ولا شُبهةِ نكاحٍ ، ولا ملكِ يمين .

حكم الزِّنا

الزِّنا محرَّم ، وهو من كبائر الذنوب .

ويدل على ذلك الكتاب ، والسنة ، والإجماع .

١ قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾(١) .

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن » .(٢)

٣ وقد أجمع العلماء على تحريم الزنا ، ووجوب الحدِّ فيه .

روابط

- موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء (الكشاف الفقهي لفتاوى اللجنة الدائمة).
- موقع الإسلام (موسوعة الفقه) - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- موقع وزارة العدل.
- الجمعية الفقهية السعودية.
- المكتبة الشاملة.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي.
- موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز.
- موقع فضيلة الشيخ العلامة محمد العثيمين.
- الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الإيدز.





التقويم

س١: دلّل لما يلي:

أ - الزنا كبيرة من كبائر الذنوب. ب - حد الزاني المحصن. ت - حد الزاني غير المحصن.

ث - ثبوت الزنا بأربعة شهود. ج - عقوبة الزاني في البرزخ.

س٢: علّل لما يلي:

أ - الرجم على المحصن دون غيره. ب - ترك إقامة الحد هلاك للأمة.

ت - لا تصح شهادة الزوج على زوجته بالزنا. ث - انتفاء الشبهة شرط لإقامة حدّ الزنا.

س٣: عرّف ما يلي:

أ - الزنا. ب - المحصن. ت - الإقرار بالزنا.

س٤: قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾، وضح كيف نبهت هذه الآية الكريمة على مفاسد الزنا في الدنيا والآخرة.

س٥: اذكر ثلاثة من آثار الزنا على الفرد والمجتمع.





١ قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) ﴾[1].

ب - حد الزاني المحصن.

حدُّ الزاني المحصَن الرجم بالحجارة حتى يموت.

حديث أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما قالا: قال النبي ﷺ: «واغْدُ يَا أُنَيْسُ إلى امْرَأةِ هَذَا، فإنِ اعترَفَتْ فَارْجُمْهَا»، فغدَا عليهَا فاعترفَت، فَرَجَمَهَا.[2]

ت - حد الزاني غير المحصن.

حدُّ الزاني غير المحصَن جَلْد مِئَةٍ، وتغريبُ عامٍ.

٢ حديث أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما قالا: قال النبي ﷺ: «وعلى ابنك جَلْد مِئَةٍ، وتغريبُ عامٍ»

ث - ثبوت الزنا بأربعة شهود.

الشهادة: بأن يشهد عليه بالزِّنا أربعةُ شهودٍ، قال تعالى: ﴿ لَّوْلَا جَاءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٣) ﴾[1].



ج - عقوبة الزاني في البرزخ .

أ عقوبته في البَرزخ[1]: بيَّن النبي ﷺ عقوبة الزناة الشديدة في دار البرزخ ، فعن سمرة بن جندب رضي الله عنه في حديث طويل في منام الرسول ﷺ أنه قال : « إنه أتاني الليلة آتيان ، وإنهما ابتعثاني، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما » إلى أن قال : « فأتينا على مثل التَّنُّور فاطلعنا فيه ؛ فإذا فيه رجال ونساء عراة ، وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضَوْضَوْا »، وفي آخر الحديث أنهما أخبراه بـ« أنهما جبريل وميكائيل ، وأن الرجال والنساء العُراة الذين في مثل التَّنّور الزُّناة والزَّواني » .[2]

س٢ : علّل لما يلي :

أ ـ الرجم على المحصن دون غيره .

كان الرجم على المحصن دون غيره؛ لأنه تيسر له الزواج الذي يحصل به العَفافُ فزالَ عُذره ، وكَملت في حقِّه النعمة ، لذا كانت جريمته أفحش ، فكانت عقوبته أشدّ .

ب ـ ترك إقامة الحد هلاك للأمة .

لأنه يساعد على انتشار الفاحشة وعدم الارتداع عنها .

ت ـ لا تصح شهادة الزوج على زوجته بالزنا .

ج ت : لأنه من شروط صحة الشهادة ألا يكون فيهم مانع من عمى أو زوجية .



ث ـ انتفاء الشبهة شرط لإقامة حدّ الزنا.

ج ث : لأن الحدود تدرأ بالشبهات

س٣ : عرِّف ما يلي :

أ ـ الزنا.

الزِّنا هو: كل وَطْءٍ في قُبُلٍ ، وقَعَ في غير نكاح صحيح، ولا شُبهةِ نكاحٍ ، ولا ملكِ يمين.

ب ـ المحصن.

المحصَن هو: من اجتمع فيه الشرطان التاليان:

1. أن يكون وطئ زوجته في نكاح صحيح.
2. أن يكونا حال ذلك الوَطء: بالِغين، عاقِلَين، حُرَّين.

ت ـ الإقرار بالزنا.

أ **الإقرار:** وهو أن يقرّ المكلف بالزّنا ، مصرّحًا بذكر حقيقة الوطء ، ولا يرجع عن إقراره حتى يقام عليه الحدّ.



ج ٤ : استخدم القرآن أسلوب النهي عن الزنا واصفا له بالفاحشة لكي يرتدع من تسول له نفسه فعله ومبينا عاقبته في الدنيا و الآخرة بالسوء .

س٥: اذكر ثلاثة من آثار الزنا على الفرد والمجتمع .

للزنا أضرار ومفاسد عظيمة على الزاني وعلى مجتمعه ، منها ما يلي:

١ **اختلاط الأنساب:**

٢ **إهلاك النسل:** فالزانية تسعى لقتل حملها غالبًا .

٣ **التَّعدِّي على الحرمات وانتهاك الأعراض**،

٤ **التَّسبب في مرض القلب:**



الدرس ١٩ عقوبة عمل قوم لوط (اللواط)

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف اللواط.
- حكمه.
- عقوبته.
- الحكمة من تحريمه وآثاره على الفرد والمجتمع.
- أسباب الوقاية من اللواط.

تمهيد

من أشنع المعاصي وأخبثها ، وأعظم الجرائم وأكثرها مفسدة : اللِّواط ، وهو شذوذ قبيح مخالف للفطرة السليمة ، ولم تسبق إلى فعله أمةٌ قبلَ قوم لوط عليه السلام ، وقد عاقبهم الله تعالى عقوبة لم يعاقب بها أحدًا غيرهم.

تعريف اللِّواط

اللِّواط هو: وَطْءُ الذَّكرفي الدُّبر.

حكم اللواط

اللِّواط **محرَّم** ، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وقد دلّ على تحريمه الكتاب والسنة والإجماع.

١ قال الله تعالى : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ [1].

٢ قال الله تعالى مخبرًا عن نبيه لوط عليه السلام : ﴿ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَـٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ [2].

٣ حديث عبدِ الله بنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ » [3].

٤ وقد أجمع المسلمون على تحريمه.





س١ : دلل لما يلي :

أ ـ جريمة اللواط كبيرة من كبائر الذنوب .

ب ـ عقوبة جريمة اللواط : قتل الفاعل والمفعول به .

ت ـ من أسباب الوقاية من جريمة اللواط الشنيعة تقوية الإيمان بالله تعالى .

س٢ : لخص آثار جريمة اللواط السيئة على الفرد والمجتمع .

س٣ : وضح ـ باختصار ـ أسباب الوقاية من الفواحش .



س١: دلل لما يلي:

أ ـ جريمة اللواط كبيرة من كبائر الذنوب.

١ قال الله تعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾[1].

ب ـ عقوبة جريمة اللواط: قتل الفاعل والمفعول به.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (والصحيح الذي اتفقت عليه الصحابة: أن يقتل الاثنان الأعلى والأسفل، سواء كانا محصنين، أو غير محصنين. فإن أهل السنن رووا عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل و المفعول به»)[1].

ت ـ من أسباب الوقاية من جريمة اللواط الشنيعة تقوية الإيمان بالله تعالى.

١ تقوية الإيمان بالله بإتباع أوامره واجتناب نواهيه، وملء القلب بمحبته سبحانه وتعالى، والتضرع واللجوء إليه لصرف ذلك عنه، قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1].



س٢: لخص آثار جريمة اللواط السيئة على الفرد والمجتمع.

للّواط آثار سيئة على الفرد والمجتمع منها:

١ أنه قَلْبٌ للفطرة وهدم للأخلاق وانتكاسة بالإنسانية إلى الحضيض، إذ الميول الفطرية تكون بين الرجال والنساء لا بين الرجال والرجال.

٢ الجناية على المجتمع بأسره بهذه الفعلة القبيحة الشنيعة.

٣ أنه من أكبر أسباب زوال النعم وحلول النقم، فإنه يوجب اللعنة والمقت من الله وإعراضه عن فاعله وعدم النظر إليه.

٤ أنه من أبرز أسباب الإصابة بالأمراض الخطرة وانتشارها في المجتمع، مثل: مرض الإيدز المعدي الذي أقلق العالم، وأعياهم علاجه، حتى طالبت كثير من المجتمعات بعزل المصابين بالشذوذ الجنسي في أماكن مخصصة.

س٣: وضح ـ باختصار ـ أسباب الوقاية من الفواحش.

١ تقوية الإيمان بالله بإتباع أوامره واجتناب نواهيه، وملء القلب بمحبته سبحانه وتعالى، والتضرع واللجوء إليه لصرف ذلك عنه، قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.[1]

٢ تيسير أمور الزواج، وحث الشباب على التزوج تحصينًا لفروجهم، ومن لم يستطع فعليه بالصوم ليقي نفسه من ثوران الشهوة، قال ﷺ: «يا معشَر الشباب مَنْ استطَاعَ منكُم البَاءةَ فليَتزَوجْ، فإنّهُ أغضُّ للبَصَرِ، وأَحْصنُ للفرْجِ، ومنْ لَمْ يَستَطِعْ فعليهِ بالصَومِ فإنَّهُ لَهُ وِجاءٌ».[2]

٣ الحرص على الصحبة الصالحة والبعد عن صحبة الأشرار الذين يدعون إلى الرذيلة.

٤ العِفَّةُ في القول والفعل، والبعد عن الألفاظ أو الأفعال التي تخدش الأدب وتهوّن على النفس فعل هذه الفواحش، وحفظ السمع عما يحرك الغرائز كالغناء.



٥ البعد عن أسباب الفتنة ومظانها ، مثل: بعض المواقع في شبكة المعلومات العالمية ، والفضائيات، والصور العارية ، أو السفر إلى الأماكن التي هي مظنة لهذه الشرور.

٦ إقامة الحد على مَن ارتكب ما يوجبه ، والتعزير فيما دون ذلك.

٧ اهتمام المربِّين وأولياء الأمور بالتنبيه على خطورة ما يسمى بالإعجاب بين الذكور أو بين الإناث، والبعد عن جميع الأسباب المؤدية إليها؛ لما في هذه الظاهرة من خطر يفوق الأمراض الجسدية.

٨ إدراك أن حفظَ الفرج عن الحرام ووضعَه في الحلال من أسباب دخول الجنة.





حد القذف

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف القذف .
- حكم القذف .
- حماية الشريعة للأعراض.
- ألفاظ القذف وشروطه .
- عقوبة القاذف .
- الحكمة من مشروعية حد القذف .
- القذف بغير الزنا أو اللواط .

تمهيد

قال الله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾.[١]

- تدبر هذه الآية ، وبيّن علاقتها بموضوع الدرس .

تعريف القذف

القذف لغة : الرمي بشِدَّة .

وشرعًا : الرميُ بالزِّنا أو اللِّواط .

حكم القذف

القذف محرَّم ، وهو من كبائر الذنوب ، وقد دلّ على تحريمه الكتاب والسنة والإجماع .

١ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[٢] .

٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « اجتَنِبوا السَّبعَ الموبِقَاتِ » ، وذَكَرَ منها : « قَذفُ المحصَناتِ المؤمِناتِ الغَافلات » .[٣]

وقد أجمعت الأمة على تحريمه .

إثراء

قال الله تعالى: ﴿ لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ .[1]

قال ابن عاشور رحمه الله: (وهذا توبيخ على عدم إعمالهم النظر في تكذيب قول ينادي حاله ببهتانه وعلى سكوتهم عليه وعدم إنكاره. وعطف ﴿ وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ تشريع لوجوب المبادرة بإنكار ما يسمعه المسلم من الطعن في المسلم بالقول كما يتكره بالظن وكذلك تغيير المنكر بالقلب واللسان) (التحرير والتنوير لابن عاشور ٩/ ٤٤٦).

التقويم

س١: دلل لما يلي:

أ ـ القذف كبيرة من كبائر الذنوب.

ب ـ حماية الشريعة للأعراض.

س٢: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي:

أ ـ المعتبر في ألفاظ الكناية حتى تكون قذفا هو اللفظ لا المعنى. (   )

ب ـ إذا لم يكن القاذف عالما بالتحريم فلا يقام عليه الحد. (   )

ت ـ يشترط لإقامة حد القذف ألا يثبت على المقذوف ما رمي به. (   )

ث ـ لمشروعية حدِّ القذف حكم عديدة منها: تطهير القاذف من ذنبه. (   )

ج ـ مَنْ قَذَفَ بغير الزنا واللواط حُدَّ حَدَّ القذف. (   )

س٣: ما الفرق بين المحصن في باب الزنا، والمحصن في باب القذف.

س٤: ما الأحكام المترتبة على ما يلي مع التعليل:

أ ـ قال لرجل: يا زانٍ. ثم فسرها بغير القذف.

ب ـ قال لرجل: يا مخنث. ثم فسرها بأنه يتشبه بالنساء.

ت ـ من قذف كافراً بالفجور.

حلول

س١: دلل لما يلي:

أ ـ القذف كبيرة من كبائر الذنوب.

القذف محرّم ، وهو من كبائر الذنوب ، وقد دلّ على تحريمه الكتاب والسنة والإجماع.

١ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾(٢).

ب ـ حماية الشريعة للأعراض.

لقد عُنيت الشريعةُ بحماية الأعراض وحفظها عما يُدنِّسها ويشينها ، فأمَرَ الشرع الإنسان أن يحافظ على عِرضه ، وأن يتجنب الأسباب المؤدية إلى ما يخدشه ، كما حذّر من الوقوع في أعراض الآخرين بغير حق، فقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾.(١)

س٢: ضع علامة (✓) امام العبارة الصحيحة ، وعلامة (✗) على العبارة الخطأ فيما يلي:

أ ـ المعتبر في ألفاظ الكناية حتى تكون قذفا هو اللفظ لا المعنى. ✓

ب ـ إذا لم يكن القاذف عالما بالتحريم فلا يقام عليه الحد. (✓)

ت ـ يشترط لإقامة حد القذف ألا يثبت على المقذوف ما رمي به. (✓)

ث ـ لمشروعية حدِّ القذف حكم عديدة منها: تطهير القاذف من ذنبه. (✓)

ج ـ مَنْ قَذَفَ بغير الزنا واللواط حُدَّ حَدَّ القذف. (✗)



س٣: ما الفرق بين المحصن في باب الزنا، والمحصن في باب القذف.

المحصَن في حدِّ القذف غير المحصَن في حدِّ الزِّنا، وبيان ذلك فيما يلي:

الإِحصان في حدِّ القذف وفي حدِّ الزِّنا يتفقان في اشتراط:

أ الحرِّية. ب العقل.

ولكل منهما شروط تخصه:

شروط المحصَن في باب الزنا	شروط المحصَن في باب القذف
١ أن يكون مسلمًا أو ذميًا.	١ الإسلام.
٢ البلوغ.	٢ العِفَّة.
٣ جِماعه لزوجته في نكاح صحيح.	٣ يستطيع الجماع.
٤ الإحصان يشترط في الزاني والزانية.	٤ الإحصان يشترط في المقذوف وحده.

س٤: ما الأحكام المترتبة على ما يلي مع التعليل:

أ- قال لرجل: يا زانٍ. ثم فسرها بغير القذف.

من تلفظ بها أُقيمَ عليه الحدُّ، ولا يُقبل منه تفسيرها بغير القذف.



ب ـ قال لرجل : يا مخنث . ثم فسرها بأنه يتشبه بالنساء .

حُكمها: هذه الألفاظ إن أراد بها القذف أُقيم عليه الحدُّ ، وإن فسَّرها بغير القذف لم يُقَم عليه الحدُّ ؛ لأن لفظه محتَمِل ، والحدود تُدرأ بالشبهات ، ولكنه يُعَزَّر لإساءته إلى المخاطَب .

ت ـ من قذف كافرا بالفجور .

ج – ت / ليس عليه شيء



حد المسكر

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف المسكر.
- الخمر أم الخبائث .
- مراحل تحريم الخمر.
- الحكمة من تحريم المسكرات .
- حد شارب الخمر.
- عقوبة شارب المسكر في الاخرة.
- شروط إقامة حد المسكر.

تمهيد

لقد كرّم الله تعالى الإنسان بالعقل، وميّزه به عن الحيوانات حتى يفرّق بين الطيّب والخبيث ، وقد عُنيت الشريعة بالعقل عناية فائقة ، فأوجبت حفظَه مِن كلّ ما يؤثّر على سلامته ، وحرّمت كلَّ ما يمكن أن يزيله أو يضعفه ، ومن ذلك : المسكِرات والمخدّرات التي تنحرف بالعقل عما خُلق له من قيادة صاحبه إلى الهدى والصلاح ، وحِفظِه من التّردّي في مهاوي الضلال والفساد .

تعريف المُسْكِر

المسْكرُ هو: كلُّ ما خالطَ العقلَ وغطّاه ، وأوجدَ عند متعاطيهِ خللاً في التمييزِ بينَ الأمور .

وهذا يشمل كل ما يُسكر سواء أكان متَّخذًا مِن : العِنب ، أم مِن الشعير ، أم مِن العَسل ، أم مِن غيرها .

وسواء أكان: مشروبًا ، أم مأكولاً ، أم معجونًا ، أم مطحونًا .

ويسمَّى المسْكرُ: الخمرَ؛ لأنه يخامِرُ العقلَ أي : يخالطه ويغطّيه ، فَكلُّ مُسكرٍ خَمرٌ.

الخمر أمُّ الخبائث

الخمر أم الخبائث؛ لأنها مفتاح الشرور ، والداعية إلى الفجور، فما أكثرَ ما تجر إليه من الآثام والمعاصي ، وما يتولد عنها من المفاسد والأضرار على الفرد والمجتمع .

قال أميرُ المؤمنين عثمانُ بنُ عفان رضي الله عنه : « اجتنبوا الخمر فإنها أمُّ الخبائث ، إنه كان رجلٌ ممن خلا قبلَكم تعبّد فعَلِقَتْهُ امرأةٌ غويَّةٌ ، فأرسلتْ إليه جاريتَها ، فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلَقَ مع جاريتِها ، فطَفِقَتْ كلَّما دخل بابًا أغلقته دونه ، حتى أفضى إلى امرأة وَضيئة ، عندها غلام وباطِيَةُ خمرٍ ، فقالت : إني والله ما دَعوتك للشهادة ، ولكن دَعوتك لتَقَعَ عليَّ ، أو تشربَ مِن هذا الخمرِ كأسًا ، أو تقتلَ الغلامَ ،





س١: علّل:

أ - تسمية المسكر خمرا.

ب - الخمر أم الخبائث.

ت - كان تحريم الخمر على مراحل.

س٢: أكمل الفراغات التالية:

أ - الضرورية التي من أجلها حُرِّم الخمر هي ضرورية. . . . .

ب - مَنْ شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة . . . . .يوما.

ت - ما أسكر كثيره . . . . .حرام.

ث - حَدُّ شارب الخمر أن يجلد . . . . جلدة ، وللإمام أن يزيد إلى . . . . تعزيراً .

س٣: دلّل:

أ - شرب الخمر كبيرة من كبائر الذنوب.

ب - يُنزع إيمان شارب الخمر حين شربها.

ت - مَنْ شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها لم يشربها في الآخرة.

س٤: عَدِّد شروط إقامة حَدِّ المسكر.

س٥: حرم الله تعالى المسكرات لأضرارها العظيمة ، اذكرها إجمالا ، ومثّل لكل واحد منها.



س١: علل:

أ ـ تسمية المسكر خمرا.

ويسمَّى المسْكِرُ: الخمرَ؛ لأنه يخامِرُ العقلَ أي: يخالطه ويغطِّيه، فَكُلُّ مُسكر خَمرٌ.

ب ـ الخمر أم الخبائث.

الخمر أم الخبائث؛ لأنها مفتاح الشرور، والداعية إلى الفجور، فما أكثرَ ما تجر إليه من الآثام والمعاصي

ت ـ كان تحريم الخمر على مراحل.

ج ت : لبيان يسر الدين الإسلامي .

س٢: أكمل الفراغات التالية:

أ ـ الضرورية التي من أجلها حُرِّم الخمر هي ضرورية حفظ العقل .

ب ـ مَنْ شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة ٤٠ يوما.

ت ـ ما أسكر كثيره فقليله حرام.

ث ـ حَدُّ شارب الخمر أن يجلد ٤٠ جلدة ، وللإمام أن يزيد إلى ٨٠ تعزيراً .



س٣: دلّل: أ ـ شرب الخمر كبيرة من كبائر الذنوب .

شرب الخمر **حرام** ، وهو كبيرة من كبائر الذنوب ، والدليل على تحريمه الكتاب والسنّة والإجماع:

١ قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ [٣].

ب ـ يُنزع إيمان شارب الخمر حين شربها .

٣ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يَزني الزّاني حينَ يَزني وهو مؤمنٌ ، ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُ وهو مؤمنٌ » [٢].

ت ـ مَنْ شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها لم يشربها في الآخرة .

١ مَن شرب الخمرَ في الدُّنيا ولم يتبْ منها حُرِمَها في الآخرة ، **والدليل على هذا:** حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَن شَرِبَ الخمرَ في الدُّنيا ، ثم لم يَتُبْ منها حُرِمَها في الآخرة » [٤].





يشترط لإقامة الحد على شارب المسكر خمسة شروط:

١ أن يكونَ مسلِمًا.

٢ أن يكونَ مكلَّفًا.

٣ أن يشرب المسكر مختارًا.

٤ أن يكونَ عالِمًا بتحريمه.

٥ أن يكونَ عالِمًا أن كثيرَه يُسْكِرُ.

س٥: حرم الله تعالى المسكرات لأضرارها العظيمة، اذكرها إجمالا، ومثّل لكل واحد منها.

حرَّم الله تعالى المسكرات لما في تناولها مِنَ المضارِّ العظيمة، ومنها:

أولاً: المضَارُّ الدِّينيةُ، ومنها: أ أن شرب الخمر كبيرة مخلة بالدِّين، بل يُنزع إيمان صاحبها حين شُربها.

ثانيًا: المضَارُّ العقلية: حيث تغطي عقل شاربها فتفقده أشرف شيء فيه وهو العقل الذي كرّمه الله به، فشاربها أنزل نفسه منزلة الحيوانات، وشابه المجانين في تصرفاتهم.

ثالثًا: المضَارُّ الصّحّيَّة: وقد ثبت طبيًا ما يترتب على شرب الخمر من الأمراض الكثيرة: البدنية، والعصبية، والعقلية، وقد كُتبت أبحاث طبية كثيرة تحذر من تناول الخمر، وتبيّن المضار الصحية المترتبة

رابعًا: المضَارُّ الاجتماعيَّة: فشارب الخمر إذا سكِر يتصرف تصرفات من لا عقل له ، فقد يقتل ، وقد ينتهك الأعراض حتى من محارمه ، وقد يشتت الأسرة ، ويتسبب في الحوادث الفظيعة ، فتحل بذلك المفاسد العظيمة ، وتقع العداوات والبغضاء بين أفراد المجتمع.

خامسًا: المضَارُّ الماليَّة: فشارب الخمر يبذل فيه المالَ الكثير الذي لا عائد منه إلا ما يجلبه من المصائب والشرور ، فكم مِن مالٍ قد أُفني ، ومِن بيت قد افتقَر بسبب إنفاق وليِّهم أموالَه على الخمر ، فضلاً عما ينفقه الأفراد والدول في علاج الأمراضِ وإصلاح المتلَفاتِ الناتجة عن تعاطي هذا الشراب الخبيث.





المخدِّرات

ماذا ستتعلم ؟

- تعريف المخدرات .
- حكم المخدرات .
- عقوبة المخدرات .
- استخدام التبغ وحكمه .
- استخدام القات وحكمه .

تمهيد

من أخطر الأسلحة الفتاكة التي يقوم بها أعداء الأمة الإسلامية ترويج المخدرات والمسكرات بشتى أنواعها .

كان الدرس السابق عن المسكرات :

- فما المخدرات ؟
- وما الفرق بينها وبين المسكرات ؟

تعريف المخدِّرات

هي: مواد تفسد الجسم ، وتورثه الخدر والفتور ، مع تأثيرها على العقل بالتغطية أو الإزالة .

فللمخدِّرات تأثير على الجسم فتضعفه أو تمنعه عن الحركة، وتأثير على العقل ، كما أنها تجر متعاطيها إلى الإدمان .

حكم المخدِّرات

المخدِّرات **محرَّمة** شرعًا ، وهي أعظم ضررًا على العقل من الخمر المنصوص على تحريمها ، لما فيها من الأضرار البدنية والنفسية والمالية .

عقوبة المخدِّرات

عقوبة المخدِّرات تكون بحسب نوعها وأثره :

أ - فإذا وصَلَت إلى درجة الإسكار ، **فعقوبتها:** كعقوبة شُرب الخمر.

ب - وإن لم تَصِل إلى درجة الإسكار، **فعقوبتها:** التعزير بما يراه الحاكم.





الجمعية الوطنية الخيرية للوقاية من المخدرات
THE NATIONAL ASSOCIATION FOR DRUG PREVENTION

المخدرات آفة العصر فهل تساعد الآخرين في تجنبها





بدون مخدرات .. حياتنا جميلة   تليفون ٢٥٧٢٦٣٧ -٠١١ فاكس ٢٥٧٣٣١٨ -٠١١   wiqayah@hotmail.com



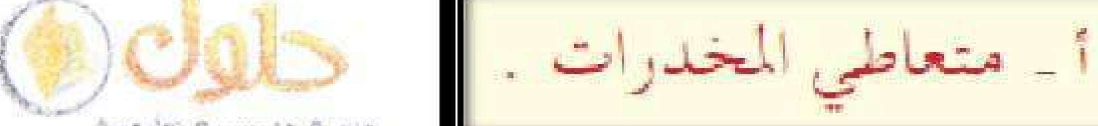
التقويم

س١ : وضح بالتفصيل عقوبة كل من :
أ - متعاطي المخدرات .
ب - مهرب المخدرات .

س٢ : علّل :
أ - المخدرات أعظم ضررًا على العقل من الخمر المنصوص على تحريمها .
ب - استخدام التبغ يجر إلى الوقوع في براثن المخدرات .
ت - من مفاسد القات تضييع الصلاة .

س٣ : اكتب مقالاً مختصراً توضح فيه أضرار كل من : المخدرات ، التبغ ، القات .


س١ : وضح بالتفصيل عقوبة كل من :



أ - متعاطي المخدرات .

عقوبة المخدِّرات تكون بحسب نوعها وأثره :

أ - فإذا وصَلَت إلى درجة الإسكار ، **فعقوبتها :** كعقوبة شُرب الخمر.

ب - وإن لم تَصِل إلى درجة الإِسكار، **فعقوبتها :** التعزير بما يراه الحاكم .

ب - مهرب المخدرات.

أ مهرّبو المخدِّرات ومُرَوِّجوها[1] يعزَّرون التعزيرَ الشديدَ الذي يستحقونه بسبب جُرمهم ، ولو أدّى إلى قتلهم تعزيرًا ، لأن ضرَرَهم يتعدّى إلى غيرهم ، وهم يسعون في إفساد المجتمع.

س٢ : علّل :

أ - المخدرات أعظم ضررًا على العقل من الخمر المنصوص على تحريمها.

لما فيها من الأضرار البدنية والنفسية والمالية .

ب - استخدام التبغ يجر إلى الوقوع في براثن المخدرات.

وبعض الشباب تكون بداية دخوله إلى عالم المخدِّرات عن طريق استخدام التِّبْغ بصورة من الصور، ولهذا يجب على الشاب الحذر من الوقوع فيه، وما قد يجرُّ إليه من الوقوع في براثن المخدرات .



ت ـ من مفاسد القات تضييع الصلاة .

التفريط في الصلاة، وتضييعها في أوقاتها لما يستلزمه التخزين[٢] من وقت طويل غالبًا ، ولهذا تجد بعضهم يؤخر الصلاة عن وقتها ، أو يجمعها بغير مسوغ شرعي.



حد السرقة

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف السرقة.
- حكم السرقة.
- حد السارق.
- شروط القطع في السرقة.
- الحكمة من مشروعية الحد في السرقة.

تمهيد

عُنيت الشريعةُ بالمال فشَرعت حفظه ، ومنَعَت مِن إضاعته وإنفاقه في غير وجوهه المشروعة، فنهى تعالى عن الإسراف والتبذير ، فقال تعالى: ﴿ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾.(١)

وعن المغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبيَّ ﷺ « كان ينهى عن: قيلَ وقالَ، وكثرةِ السؤالِ، وإضاعةِ المالِ ».(٢)

كما عُنيت الشريعةُ بحفظ المَال مِن التسلُّطِ عليه من غير صاحبه بالسَّرقة أو الغصب أو الاختلاس أو جحد العاريَّة أو خيانة الأمانة ، كل ذلك حفظًا للمال وصيانةً له.

تعريف السَّرِقة

السَّرِقة لغةً: الأخذ بخِفية.

وشرعًا: أَخْذُ المال المحترم ، البالغِ نصابًا ، وإخراجُه مِن حرْزِ مثلِهِ ، على وجه الاختفاء ، بلا شُبهةٍ.

حكم السَّرقة

السرقة **محرَّمة**، وهي كبيرة من كبائر الذنوب ، وقد دلّ على تحريمها الكتاب والسنة والإجماع.

١ قال الله تعالى: ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٣٨ ﴾.(٣)

٢ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: « لا يزني الزاني حينَ يزني وهو مؤمنٌ ، ولا يسرقُ السارقُ حينَ يسرقُ وهو مؤمنٌ ».(٤)

٣ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبيَّ ﷺ قال: « لَعَنَ اللهُ السَّارِقَ ».(٥)

٤ وقد أجمع العلماء على تحريم السرقة.





س١ : بَيِّنْ العقوبة المشروعة في الحالات التالية ، مع ذكر السبب :

أ ـ سرقة آلات اللهو المحرم .

ب ـ إذا أخذ مالًا خلسة .

ت ـ إذا شهد عليه رجل وامرأتان بالسرقة .

ث ـ إذا سرق مالًا مخبأ تحت الفرش .

ج ـ إذا سرقت الزوجة من مال زوجها .

ح ـ رَجلٌ أخَذَ حقيبةَ امرأة في السوق من يدها .

خ ـ رَجلٌ اقتحم محلا تجاريا ليلا، فوجد ثلاثة آلاف ريال فأخذها .

د ـ رَجلٌ فتح خزانة داخل بيت، وأخذ منها أربعين ألف ريال .

ذ ـ رَجلٌ أخَذَ عشرة ريالات مِن يد صبي في الشارع .

ر ـ من استودع مالًا فأنكره .

ز ـ إذا سرق غنمًا من حظيرتها .

س ـ إذا سرق طعامًا في مجاعة .

س٢ : دلل على ما يلي :

أ ـ عناية الشريعة بحفظ المال .

ب ـ السرقة كبيرة من كبائر الذنوب .

ت ـ حد السارق قطع يده .

ث ـ اشتراط النصاب في المال المسروق .



س١ : بَيِّنْ العقوبة المشروعة في الحالات التالية ، مع ذكر السبب :

أ ـ سرقة آلات اللهو المحرم .

أ - ليس عليه شيء لأنها ليست مالا محترما

ب ـ إذا أخذ مالاً خلسة .

ب – عليه حد السرقة لأنه أخذ المال خفية

ت ـ إذا شهد عليه رجل وامرأتان بالسرقة

ت – ثبت عليه الحد

ث ـ إذا سرق مالاً مخبأ تحت الفرش .

ت – ثبت عليه الحد

ج ـ إذا سرقت الزوجة من مال زوجها .

ج – ليس عليها شيء

ح ـ رَجل أُخذ حقيبة امرأة في السوق من يدها .

ح – ليس عليه الحد لأنه أخذها علانية .

خ ـ رَجل اقتحم محلا تجاريا ليلا، فوجد ثلاثة آلاف ريال فأخذها .

خ - عليه الحد

د ـ رَجل فتح خزانة داخل بيت، وأخذ منها أربعين ألف ريال .

د - عليه الحد



ذ ـ رَجلٌ أخَذَ عشرة ريالات مِن يد صبي في الشارع

ذ - عليه الحد

ر ـ من استودع مالاً فأنكره.

ر – عليه الحد لأنه خائن للأمانة

ز ـ إذا سرق غنمًا من حظيرتها.

ز - عليه الحد

س ـ إذا سرق طعامًا في مجاعة.

س – ليس عليه شيء لأن المجاعة شبهة نافية للحد

س٢: دلل على ما يلي:

أ ـ عناية الشريعة بحفظ المال.

فقال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾



ب ـ السرقة كبيرة من كبائر الذنوب.

السرقة **محرَّمة**، وهي كبيرة من كبائر الذنوب، وقد دلّ على تحريمها الكتاب والسنة والإجماع.

١ قال الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٣٨ ﴾.(٣)

ت ـ حد السارق قطع يده.

حديث عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ قال: «تُقطعُ اليدُ في ربعِ دينارٍ فصَاعِدًا».(٢)

– فإن عاد إلى السرقة قُطِعَتْ رِجلُه اليسرى من مَفْصِل الكعب، ويترك له عقب يمشي عليه.

ث ـ اشتراط النصاب في المال المسروق.

أن يبلغ المال وقت أخذه نصابًا، ونِصابُ السرقة هو: ربعُ دينارٍ من الذهب، لحديث عائشة رضي الله عنها

أن النبي ﷺ قال: «تُقطَعُ اليدُ في ربعِ دينارٍ فصَاعِدًا»





س٣ : علل لما يلي :

أ ـ إذا قطعت يد السارق فلا بد أن تحسم .

ب ـ إن لم يكن المال محترماً فلا قطع فيه .

ت ـ إن أخذ المال علانية فلا قطع فيه .

ث ـ إن وجدت شبهة فلا قطع .

س٤ : حدّد ما يلي :

أ ـ حَدُّ السارق .

ب ـ نصاب القطع في السرقة بالعملة الحالية .

ت ـ الحرز الذي به تقطع يد السارق .

س٥ : تثبت السرقة بأحد أمرين ، اذكرهما .



س٣ : علل لما يلي :

أ ـ إذا قطعت يد السارق فلا بد أن تحسم .

أ – تحسم اليد لئلا ينزف يده فيموت

ب ـ إن لم يكن المال محترماً فلا قطع فيه .

ب – لأنه يشترط في المال المسروق أن يكون محترما

ت ـ إن أخذ المال علانية فلا قطع فيه .

ت – لأنه فقد شرط الخفية في المال المسروق ٠

ث ـ إن وجدت شبهة فلا قطع .

ث – لأن الحدود تدرأ بالشبهات



س٤: حدّد ما يلي:

أ ـ حَدُّ السارق.

حدُّ السارقِ: قطعُ يدِهِ اليمنى مِن مَفْصِلِ الكفِّ، ثم تُحسَمُ لئلا ينزف دمه فيموت، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.(١)

ب ـ نصاب القطع في السرقة بالعملة الحالية.

ومقداره بالعملة الورقية يختلف بحسب قيمة الذهب، فإذا كان جرام الذهب يساوي (١٨٠) ريالا مثلاً، فربع الدينار يساوي: ١,٠٦٢٥ × ١٨٠ = ١٩١,٢٥ (مئة واثنين وتسعين ريالاً تقريباً).

ت ـ الحرز الذي به تقطع يد السارق.

الحِرز: هو الموضع الحصين، وحِرزُ كلِّ مال ما يحفظ فيه عادة.



س٥ : تثبت السرقة بأحد أمرين ، اذكرهما .

ثبوت السرقة ، وتثبت بأحد أمرين:

أ **الشهادة:** بأن يشهد عليه بالسرقة رجلانِ ، عدلانِ ، حُرَّان ، ويَصِفانها .

ب **الإقرار:** بأن يقرّ السارق على نفسه بالسرقة ، ويَصفها .



حد قطاع الطريق (الحرابة)

ماذا سنتعلم ؟

- المراد بالحرابة.
- حكمها.
- معنى الإرهاب ، حكمه.
- دور علماء المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب.
- عقوبة الإرهاب.

تمهيد

لقد ذلل الله لعباده الأرض وأمرهم بالسير في مناكبها لتبادل مصالحهم ، وتنمية أموالهم وصلة أرحامهم ، وتعاونهم على البر والتقوى ، وأعظم من ذلك السفر إلى بيته العتيق ، والسفر لطلب العلم أو الدعوة إلى الله ، فإذا أراد أحدٌ من المجرمين أن يسدّ طريق هؤلاء ، أو يعوق سيرهم، أو يخوفهم وجب منعه وردعه؛ حفظًا لنعمة الأمن التي امتنَّ الله بها على عباده.

لذا فقد شرع الله حدًّا وادعًا يزيل هذا العائق ويمنع ذلك الأذى وهو المسمى بـ (حدّ الحِرابة).

المراد بالحِرابة

الحِرابة هي: التعرض للناس بالسلاح ونحوه، مجاهرةً ، لغصب أموالهم ، أو سفك دمائهم، أو انتهاك أعراضهم ، سواء أكان في الصحراء أو البنيان ، وسواء أكان في طائرة أو سفينة أو سَيّارة، وسواء أكان تهديدًا بسلاح ، أو زرعًا لمتفجّرات أو نسفًا لأَبْنِيَةٍ.



نشاط

لم سميت الحرابة بهذا الاسم؟ ولم سميت ب(قطع الطريق)؟

....

....





س١ : عرف الحرابة ، وبين علاقتها بالإرهاب .

س٢ : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

تدبر الآيتين الكريمتين ، وأكمل الفراغات التالية :

- بيّن الله تعالى عقوبة المحارب ، والإمام مخيّر بين .... أو .... أو .... أو ....
- يكون اختيار الإمام مبنياً على .... مراعياً .... و .... و ....
- إذا كان المحارب قد قَتَل فإنه .... قتله .
- إذا تاب المحارب قبل القدرة عليه فإن الحد ...... عنه ، أما إذا تاب بعد القدرة عليه فإن الحد ...... عنه .

س٣ : من خلال فهمك لتعريف الإرهاب :

أ ـ حدّد مفهوم الإرهاب .

ب ـ مثّل لصنوف الإرهاب .

ت ـ ما الذي يهدف إليه الإرهاب ؟

س٤ : يُعَدُّ الإرهاب في الشريعة الإسلامية حرباً ضد حدود الله ، وضد خلقه ، ولذا شددت في عقوبته بما لم يوجد في أيِّ قانون بشري ، وضح ذلك ، مستدلاً لما تذكر .

س٥ : إن القيم الإسلامية لا يمكن أن تستسيغ الإرهاب بحال ، بيِّن ذلك باختصار .



س١: عرف الحرابة ، وبين علاقتها بالإرهاب .

الحِرابة هي: التعرض للناس بالسلاح ونحوه، مجاهرةً ، لغصب أموالهم ، أو سفك دمائهم، أو انتهاك أعراضهم ، سواء أكان في الصحراء أو البنيان ، وسواء أكان في طائرة أو سفينة أو سيَّارة، وسواء أكان تهديدًا بسلاح ، أو زرعًا لمتفجّرات أو نسفًا للأبْنِيَةِ .

س٢: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٣٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٤ ﴾

تدبر الآيتين الكريمتين ، وأكمل الفراغات التالية:

قطع اليد والرجل من خلاف | النفي | الصلب | القتل

- بيّن الله تعالى عقوبة المحارب ، والإمام مخيّر بين .... أو .... أو .... أو ....

أثرها في المجتمع | ظروف الجريمة | واقع المجرم | اجتهاده

- يكون اختيار الإمام مبنياً على .... مراعياً .... و............ و............

يتعين

- إذا كان المحارب قد قتل فإنه............ قتله .

لا يسقط | يسقط





أ ـ حدِّد مفهوم الإرهاب.

الإرهاب هو: العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول ، بغيًا على الإنسان في: دِينه ، أودمِه ، أوعقلِه، أومالِه ، أوعِرضه. (٢)

ب ـ مثِّل لصنوف الإرهاب.

من صور الإرهاب:

١ القيام بتفجير وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة.

٢ إخافةُ الآمنين وترويعُهم، واستباحةُ دمائِهم وأموالهم وأعراضهم.

ت ـ ما الذي يهدف إليه الإرهاب؟

ج/ ت : يهدف الإرهاب دائما إلى زعزعة الأمن وإخافة الناس وترويعهم وجبر الناس على اعتناق فكر بعينه سواء كان صحيحا أم خطأ

س٤: يُعَدُّ الإرهاب في الشريعة الإسلامية حرباً ضد حدود الله ، وضد خلقه ، ولذا شددت في عقوبته بما لم يوجد في أيِّ قانون بشري، وضح ذلك ، مستدلاً لما تذكر.

يُعَدُّ الإرهاب نوعًا من الفساد في الأرض ، فيدخل في حد الحِرابة

الإرهاب محرَّم بجميع أشكاله ، لأنه من صور الفساد في الأرض الذي نهى الله تعالى عنه بقوله: ﴿ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾[1]، وقوله: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾[2].

بيَّن الله تعالى حدَّ المحارب

أ **فإذا لم يقتلوا أحدًا**: فالإمام أو نائبه مخيَّر بين: قتلِهم ، أو صَلبهم ، أو قطع أيديهم وأرجلهم مِن خلاف – أي اليد اليمنى والرجل اليسرى – أو نفيِهم من الأرض.

ويكون اختيار الإمام مبنيًا على اجتهاده مراعياً واقع المجرم وظروف الجريمة وأثرها في المجتمع.

ب **وإذا كان المحارب قد قَتَلَ**: فإنه يتعيَّن قَتْلُه.[4]

الحرابة محرَّمة ، وهي كبيرة من كبائر الذنوب ، وقد دلّ على تحريمها الكتاب والسنة والإجماع.

١ قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾[1].



س٥ : إن القيم الإسلامية لا يمكن أن تستسيغ الإرهاب بحال ، بيِّن ذلك باختصار .

الإرهاب ينافي كثيرًا من قواعد الإسلام وأصوله المهمة ، ويظهر هذا جليًا من خلال ما يلي :

أولاً : مُنافاتُه للعدل ، ويظهر ذلك بما يترتب على الإرهاب من الظلم والبغي على الآخرين بغير الحق، بالاعتداء عليهم في أنفسهم وأموالهم وأعراضهم .

ثانيًا : مُنافاتُه لحقوق الإنسان ، ويظهر ذلك بما يترتب على الإرهاب من إهدار حقوق الناس في الحياة الآمنة ، والاستقرار في أوطانهم ، أو في البلاد التي ينتقلون إليها .

ثالثًا : مُنافاتُه للوسَطية التي اختص بها الإسلام ، ويظهر ذلك من خلال الممارسات التي يفعل
الإرهابيون مما يدل على الغلو في الدين ، ونبذ التوسط والاعتدال .

دفع الصائل

ماذا ستتعلم ؟

- المراد بدفع الصائل.
- حكم دفع الصائل.
- كيفية دفع الصائل.
- حكم الاختطاف.

تمهيد

لقد كرّم الله المسلم وحفظ له كرامته وحقوقه ، وأكّد حرمة دمه وماله وعرضه ، وقد مرّ معنا أدلة كثيرة على ذلك في تحريم القتل والزنا والقذف والسرقة وغيرها ، وسنتكلم هنا عن حق المسلم في المدافعة عن نفسه وعرضه وماله ضد من يغاليه عليها، وهو ما يسمى بـ(دفع الصَّائل) .

المراد بدفع الصَّائل

الصائل اسم فاعل مِن الصّيال ، **والصّيال:** هو الاستطالة والوثوبُ على الآخرين بالتعدّي على أنفسهم أو أموالهم أو أعراضهم ، بغير حق .

ومعنى دفع الصائل: ردُّه ، والتخلّص مِن شرّه .

حكم الصِّيال

الصّيال **حرام**؛ لأنه اعتداء على الآخرين ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ١٩٠﴾.[١]

حكم دفع الصَّائل

يجب دفع الصَّائل؛ لأن في دفعه محافظة على النفس من الهلاك ، قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ١٩٥﴾.[٢]

كيفية دفعه وما يترتب على ذلك من أحكام

- **يجب** دفع الصائل بالأسهل فالأسهل ، بما يغلبُ على الظن اندفاعه به .

فمثلاً: إن كان يندفع بالتهديد فلا يضربه ، وإن لم يندفع إلا بالضرب فليضربه بالأسهل فالأسهل ،





س١ : ما الذي يشرع للشخص في الحالات التالية؟

المشروع فيها	الحالة
	اعتدى عليه آخر يريد أن يفعل به الفاحشة
	أراد شخصٌ سلب ماله
	أراد شخصٌ ضربه
	شتمه شخصٌ بألفاظ قبيحة
	عيّره شخصٌ بما ليس فيه

س٢ : بيّن حكم ما يلي مع الدليل والتعليل :

أ - الصيال على الآخرين.

ب - دفع الصائل.

ت - إن لم يندفع الصائل إلا بقتله.

س٣ : أعطت الشريعةُ المسلمَ حقَّ المدافعة عن نفسه وعرضه وماله ضد مَنْ يغالبه عليها ، اشرح كيفية ذلك ، وبيِّن ما يترتب عليها من أحكام.

س٤ : مِنْ جرائم هذا العصر ما يسمى بـ (الاختطاف) :

أ - ما المراد به؟

ب - لم عُدَّت جرائم الاختطاف مِنَ الحرابة والفساد في الأرض؟

ت - اذكر ثلاثة أمثلة لجرائم الاختطاف.



س١: ما الذي يشرع للشخص في الحالات التالية؟

الحالة	المشروع فيها
اعتدى عليه آخر يريد أن يفعل به الفاحشة	رد الصائل والدفاع عن نفسه
أراد شخصٌ سلب ماله	الدفاع عن نفسه ومنعه من سلب ماله
أراد شخصٌ ضربه	الدفاع عن نفسه ومنعه من الضرب
شتمه شخصٌ بألفاظ قبيحة	الصبر على الشتم وعدم الرد (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)
عيّره شخصٌ بما ليس فيه	الصبر وعدم الرد عليه

س٢: بيّن حكم ما يلي مع الدليل والتعليل:

أ ـ الصيال على الآخرين.

الصِّيال **حرام**؛ لأنه اعتداء على الآخرين ، قال تعالى:

﴿وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾﴾ (١).

ب ـ دفع الصائل .

يجب دفع الصائل؛ لأن في دفعه محافظة على النفس من الهلاك ، قال تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ ﴾ .[٢]

ت ـ إن لم يندفع الصائل إلا بقتله .

وإن لم يندفع إلا بقتله فليقتله ، ولا ضمان عليه ؛ لأنه مأذون له بذلك، وما يترتب على المأذون فليس بمضمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله، أرأيتَ إن جاءَ رجلٌ يريدُ أخذَ مالي؟ قال:« فلا تعطه مالَكَ » قال: أرأيتَ إن قاتَلَني؟ قال:« قاتِلْه » قال: أرأيتَ إن قتَلَني؟ قال:« فأنتَ شهيدٌ »، قال: أرأيت إن قتَلْتُهُ؟ قال:« هو في النار» .[١]

س٣: أعطت الشريعةُ المسلمَ حقَّ المدافعة عن نفسه وعرضه وماله ضد مَنْ يغالبه عليها ، اشرح كيفية ذلك ، وبيِّن ما يترتب عليها من أحكام.

- **يجب** دفع الصائل بالأسهل فالأسهل ، بما يغلبُ على الظن اندفاعه به.

فمثلاً: إن كان يندفع بالتهديد فلا يضربه ، وإن لم يندفع إلا بالضرب فليضربه بالأسهل فالأسهل ، وإن لم يندفع إلا بقتله فليقتله ، ولا ضمان عليه ؛ لأنه مأذون له بذلك، وما يترتب على المأذون فليس بمضمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (جاء رجل إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله، أرأيتَ إن جاء رجلٌ يريدُ أخذَ مالي؟ قال: « فلا تعطِه مالَكَ » قال : أرأيتَ إن قاتَلَني؟ قال: « قاتِلْه » قال: أرأيتَ إن قَتَلَني؟ قال: « فأنتَ شهيدٌ »، قال : أرأيت إن قَتَلْتُهُ؟ قال: « هو في النَّار ». [1]

- وإذا كان يمكنه دفعه بدون القتل فقتله فإنه يضمن ؛ لأنه دفعه بأكثر مما يجب.
- وإن خاف أن يبادره بالقتل كما لو كان معه سلاح وأشهره عليه فله أن يدفعه بالقتل مباشرة.
- ومَن صالت عليه بهيمة كالبعير- إذا هاج عليه- ولم يندفع إلا بالقتل فإنه يقتله ولا يضمنه؛ لأن الصائل لا حُرمة له.
- ومَن دخل عليه لِصٌّ في منزله فحكمه حكم الصائل يدافعه بالأسهل فالأسهل.
- ويجب دفع الصائل على غيره من المسلمين- مع ظن السلامة - لما روى أنسٌ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا ». [2]

س٤ : مِنْ جرائم هذا العصر ما يسمى بـ (الاختطاف) :

أ ـ ما المراد به؟

ج أ – الاختطاف هو تعد شخص أو مجموعة من الأشخاص على شخص أو أملاك عامة أو خاصة بغرض أخذ فدية وهو صور من صور السرقة والإرهاب •

ب ـ لم عُدّت جرائم الاختطاف مِنَ الحرابة والفساد في الأرض؟

وتُعَدُّ جرائم الخطف لانتهاك الحرمات على سبيل المجاهرة من الحرابة والفساد في الأرض ، ويستحق فاعلها حدَّ الحِرابة.

ت ـ اذكر ثلاثة أمثلة لجرائم الاختطاف.

ج ت : خطف الأشخاص - خطف السيارات – خطف الطائرات

حد البغي

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف البغاة.
- وجوب تولية الحاكم وأهميته .
- وجوب السمع والطاعة لولاة أمر المسلمين.
- وجوب البيعة للحاكم.
- حكم الخروج على ولي أمر المسلمين.
- كيفية التعامل مع البغاة.

تمهيد

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « مَنْ بَايَعَ إِمَاماً فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِه، وثَمرَةَ قَلْبِه ، فَلْيُطِعْهُ إِن استطاع، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عنق الآخرِ»[1].

(جريمة البغي موجهة إلى نظام الحكم والقائمين بأمره ، وقد تشددت فيها العقوبة؛ لأن التساهل فيها يؤدي إلى الفتن والاضطرابات وعدم الاستقرار،ولا شك أن عقوبة القتل أقدر العقوبات على صرف الناس عن هذه الجريمة التي يدفع إليها الطمع وحب الاستعلاء)[2].

تعريف البُغاة

البُغاة لغةً : جمع باغٍ من البغي ، وهو : التعدِّي والظلم .

وشرعًا هم: قومٌ لهم قوةٌ ومَنَعةٌ ، يخرجون على الحاكم ، بتأويل سائغ.

وجوب تَولية الحاكم وأهميته

ولاية أمر الناس مِن أعظم واجبات الدين وضروررياته ، بل لا قيام للدين ولا الدنيا إلا بها، فإن بني آدم لا تتم مصالحهم إلا باجتماعهم، ولا بد عند الاجتماع مِن أمير ، وقد أمر الشارع به في الاجتماع القليل العارض كالسفر؛ تنبيهًا بذلك على ما هو أهم.

ولأن الله تعالى أوجب الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والجهاد، والعدل ، ونصر المظلوم ، وإقامة الحدود ، ولا يتم ذلك إلا بالقوَّة والإمارة.





س١ : السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله أمر مجمع على وجوبه عند أهل السنة والجماعة ، اذكر أدلة ذلك من الكتاب والسنة .

س٢ : علّل ودلّل لما يلي :

أ ـ التحذير الشديد لمن مات وليس في عنقه بيعة .

ب ـ تحريم الخروج على وليّ الأمر.

س٣ : بَيِّن أحكام التعامل مع البغاة من حيث :

أ ـ الواجب على الحاكم .

ب ـ الواجب على الرعيّة .

ت ـ ما يحرم في قتال البغاة .

س١ : السمع والطاعة لولاة الأمر في غير معصية الله أمر مجمع على وجوبه عند أهل السنة والجماعة اذكر أدلة ذلك من الكتاب والسنة .

تجب طاعة ولاة الأمر في المعروف ، والدليل على هذا:

١ قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ .(١)

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيَّ ﷺ قال : « مَن أطاعني فقد أطاعَ الله ، ومَن عصاني فقد عَصى الله ، ومَن أطاعَ الأميرَ فقد أطاعني ، ومَن عَصى الأميرَ فقد عَصاني » .(٢)

س٢ : علّل ودلّل لما يلي :

أ ـ التحذير الشديد لمن مات وليس في عنقه بيعة .

إذا تمّت البيعة للحاكم بأن بايعه أهل الحلّ والعقد ثبتت ولايته ، وَوَجبت طاعته ، ويكفي بقية الرعية أن يعتقدوا دخولهم تحت طاعة الحاكم ، وأن يسمعوا ويطيعوا، فمن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ، فعن عبدالله بن عُمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَن خلعَ يدًا مِن طاعةٍ لقيَ الله يومَ القيامَة ولا حُجةَ له، ومَن ماتَ وليسَ في عُنُقه بيعَة ماتَ ميتةً جاهليةً » .(١)



ب ـ تحريم الخروج على وليّ الأمر.

لا يجوز الخروج على ولي الأمر ، ولا نزعُ يدٍ من طاعته ولو جار وظلم ، وإنما الواجب على المسلم أن يكره ظلمه ومعصيته ، ويصبر عليه ويناصحه ، ويجب على أهل العلم والفضل الاجتهاد في مناصحته سِرًّا، من غير إثارة فتنة أو تحريض عليه.

س٣ : بَيِّن أحكام التعامل مع البغاة من حيث :

أ ـ الواجب على الحاكم.

يجب على الحاكم أن يراسل الخارجين عليه فيسألهم عما ينقمون عليه ، درءًا للمفسدة وقطعًا لحُجتهم، فإن نقموا عليه حرامًا - كما لو ذكروا ظلمًا - **وجب عليه** إزالته، وإن كان حلالًا لكن التبس عليهم فاعتقدوا مخالفته لِلْحقِّ فإنه يبين لهم ما أشكل عليهم ويذكر لهم حجته، فإن رجعوا وإلا كانوا بغاةً **يجب قتالهم** لدفع شرُّهم.



ب ـ الواجب على الرعيّة.

وعلى الرَّعيَّة معونة الإمام في قتالهم؛ لأنهم لما قامت عليهم الحجة وأزيلت شبهتهم صاروا مفسدين في الأرض، قال تعالى: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾.(1)

ت ـ ما يحرم في قتال البغاة.

يَحرم في قتال البغاة ما يلي:

1. قتلهم بما يعمُّ كالقذائف المدمِّرة.
2. قَتلُ ذرِّيتهم، وجريحِهم، ومُدْبِرِهِمْ، ومَن تَرَكَ القتال منهم، ومن أسر منهم.
3. غنيمة أموالهم؛ لبقاء ملكهم عليها.

- وما تَلِفَ حال المقاتلة مِن الأنفسِ والأموالِ فهو غير مضمون؛ إلا مَن وَجَدَ مالَه بعينه فإنه يأخذه.





التعزير

ماذا سنتعلم ؟

- تعريف التعزير.
- مشروعية التعزير.
- نوع التعزير ومقداره.
- أصناف التعزير.
- الفرق بين الحد والتعزير.
- خصائص التشريع في الجنايات.

تمهيد

لقد اهتمت الشريعة الإسلامية بحفظ الأمن والاستقرار ، وقَضَتْ على كل ما يؤدي إلى إشاعة الفوضى والإخلال بالأمن ونشر الفساد ، ويظهر هذا جليًّا في تقريرها العقوبات المقدَّرة المتمثِّلة في (الحدود) ، والعقوبات غير المقدَّرة المتمثِّلة فيما يسمى في الفقه الإسلامي بـ (التَّعزير).

تعريف التَّعْزِير

التَّعزير لغةً : المنع ، ويأتي بمعنى التأديب .

واصطلاحًا : التأديب على كلِّ معصية لا حدَّ فيها ، ولا كَفَّارَةَ ، ولا قِصاص .

مشروعية التَّعْزِير

التَّعزيرُ مشروع على ترك واجب ، أو فِعل محرّم لا حدَّ فيه ولا كفَّارَةَ ولا قِصاص .

والدليل على مشروعيته :

(١) قول الله تعالى : ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ﴾[١] .

(٢) حديث عبدِ الله بنِ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال : قد رأيت الناسَ في عهدِ رسولِ الله ﷺ إذا ابتاعوا طعامًا جِزافًا يُضربون في أن يبيعوه في مكانهم ذلك ، حتى يُؤووهُ إلى رِحالهم.[٢]



س١ : عرّف ما يلي :

أ - التعزير .

ب - العقوبات البديلة .

ت - الرشوة .

ث - التزوير .

س٢ : دلّل لما يلي :

أ - التعزير بالوعظ .

ب - التعزير بالضرب .

ت - التعزير بالمال .

س٣ : مثّل لما يلي :

أ - التعزير على فعل محرم .

ب - التعزير على ترك واجب .

ت - التعزير لعدم اكتمال شروط الحدّ .

ث - التعزير بالأقوال .

ج - التعزير بتقييد الإرادة .

س٤ : بيّن أهم الفروق بين الحد والتعزير .

س٥ : لخص خصائص التشريع الجنائي في الإسلام .

س١ : عرّف ما يلي :





التَّعزير لغةً : المنع ، ويأتي بمعنى التأديب .

واصطلاحًا : التأديب على كلِّ معصية لا حدَّ فيها ، ولا كَفَّارَةَ ، ولا قِصاص .

ب ـ العقوبات البديلة .

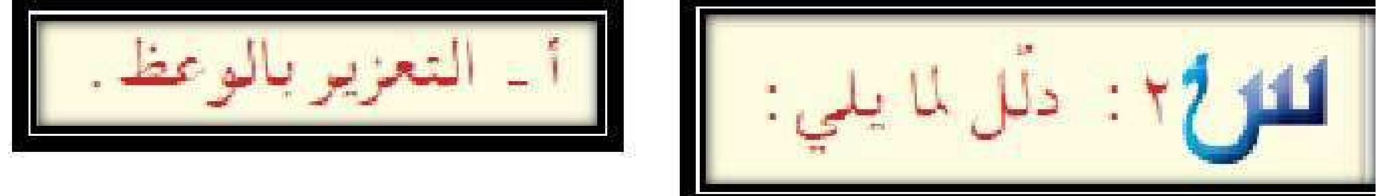
العُقوبات البَديلة[1] **، مثل:** التكليف بعمل بعض الخِدمات النافعة للمجتمع ، أو حضور بعض الدورات التربوية أو التدريبية .

ت ـ الرشوة .

الرِّشوة: وهي ما يعطيه الشخص لمسؤولٍ أو نحوه لإبطال حقٍّ أو إحقاق باطل .

ث ـ التزوير .

التزوير: وهو الميل بالشيء عن حقيقته بزيادة أو نقص أو تغيير أو تقليد ، وسواء كان ذلك في الصكوك ، أو جوازات السفر ، أو الشهادات، أو الأختام ، أو التوقيعات ، أو غيرها من الأوراق الرسمية .



قول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ ﴾

ب- التعزير بالضرب.

حديث عبدِ الله بنِ عمر رضي الله عنهما قال: قد رأيت الناسَ في عهدِ رسولِ الله ﷺ إذا ابتاعوا طعامًا جِزافًا يُضربون في أن يبيعوه في مكانهم ذلك، حتى يُؤووهُ إلى رِحالهم.[2]

ت- التعزير بالمال.

حديث معاويةَ بنِ حَيْدَةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في مانع الزكاة: « ومَن مَنَعَها فإنا آخِذوها وشطرَ ماله، عَزْمَةٌ مِن عَزَمات رَبِّنا عزَّ وجلَّ ».[1]





س٣: مثّل لما يلي:

أ ـ التعزير على فعل محرم.

١ عقوق الوالدين.

٢ سبُّ الصحابة أو أحد منهم رضي الله عنهم .

ب ـ التعزير على ترك واجب.

١ تأخير الصلاة عن وقتها.

٢ ترك أداء الزكاة.

ت ـ التعزير لعدم اكتمال شروط الحدّ.

الخلوة بالأجنبية مِن غير زِنا ، فيعزَّر عليه ولا يوصل به إلى حدِّ الزنا.

ث ـ التعزير بالأقوال.

التوبيخ والزجر ، والتشهير ، والعزل عن المنصب.

ح - التعزير بتقييد الإرادة .

ما يتعلق بتقييد الإرادة ، مثل: الحبس .

س٤ : بيِّن أهم الفروق بين الحد والتعزير .

الفرق بين الحدِّ والتَّعْزيرِ

أهم الفروق بين الحد والتعزير تتبين من خلال ما يلي :

م	الحد	التعزير
١	مقدّر .	غير مقدّر .
٢	الكل فيه سواء .	يختلف باختلاف الفاعل فتأديب ذوي الهيئات[٢] أخف مِن غيرهم .
٣	إقامته واجبة إلا حد القذف فمتوقف على مطالبة المقذوف .	حسب اجتهاد الإمام .
٤	يُدرأ بالشبهة .	يقام حتى مع وجود الشبهة .
٥	مختص بالإمام .	يفعله الإمام وغيره ممن له التأديب في محل ولايته كالزوج يؤدب زوجته ، والأب يؤدب ولده .
٦	لا تجوز الشفاعة فيه	تجوز الشفاعة فيه ولو بلغ الإمام



س٥ : لخص خصائص التشريع الجنائي في الإسلام.

للتشريع الإسلامي في الجنايات خصائص عظيمة تميِّزه عن غيره ، من أهمها ما يلي :

الأولى: ربَّانيّةُ المصدر، فالتشريع الجنائي في الإسلام من خالق البشر ، العالم بما يصلحهم أو يُضِرُّ بهم،

الثانية: أن أحكام الجنايات جزءٌ من الدِّين، فتَجَنُّبُ الجِنايات بأنواعها دِين يدين به المرءُ لربه جل وعلا، ويراقبه فيه ، فالشريعة الإسلامية تربي الفرد على الامتناع عن الجريمة أينما كان، ومهما كانت الأسباب.

الثالثة: أنه مبنيٌّ على منع الجريمة والوقايةِ منها قبل حدوثها، وذلك مِن خلال ما يلي :

١ تربية الفرد والمجتمع على خصال الخير، وترهيبه من خصال الشر، والتربية على أخذ الحقوق وأداء الواجبات ، وعلى حُسن الخَلق ، والبعد عن أصحاب السوء ومواقع الفتن والشُّبهات.

٢ الدعوةُ إلى الله تعالى ، والأمرُ بالمعروف والنهيُ عن المنكر ، والمناصحةُ؛ لتقليل الشر وتوعية الناس.

٣ فتح الأبواب الشرعية التي تجعل الإنسان يكتفي بالحلال عن مقارفة الحرام ،

٤ إغلاق جميع الأبواب التي تؤدِّي إلى الشر وتوقع فيه من قريب أو بعيد، كالمنع من الخلوة بالمرأة الأجنبية لئلا يقع الزنا ، وتحريم الإشارة بالسلاح أو الحديدة لأخيه المسلم لئلا تقع جريمة القتل.

٥ الدعوة إلى الصلح ، والسعي في الإصلاح بين المتخاصمين ، ليندفع الشر، وتذهب الشحناء.

الرابعة : الأحكام الجنائية تكتسب احترامًا وتعظيمًا مِن كل مسلم؛ لأنها جزءٌ مِن الدِّين ، وذلك يفيد أمرين أساسيَّين :

الأول: انقياد المسلمين إليها طواعية تديُّنا لله تعالى

الثاني: رِضى المعاقَب بالعقوبة التي افترضها الله تعالى عليه جزاء إجرامه في الدُّنيا

الخامسة : فتح باب التوبة لمن ارتكب الجريمة،

السادسة : لا يترك الشرعُ صاحبَ جريمة ثبتت عليه بغير عقوبة تناسبه ، وذلك يفيد أمرين :

أولهما : الرَّدع ، ويتمثل في رَدعِ الجاني عن إيقاع الجناية ، ورَدعِه لو وقع فيها عن إعادتها ، كما يفيد ردع غيره مِن الوقوع في الجريمة.

ثانيهما : البعدُ عن الفوضى ، ويتمثَّل في تجنيب المجتمع مِن تطبيق العقوباتِ بأنفُسهم ، مما يوقع في الظلم والتعدِّي والفوضى.